



هذا كتاب المسمى
عرائس الوجود ومرآة
الشهود في بعض مناقب
العارف بالله القطب الفرد الجامع
مولانا وشيخنا الشيخ سعيد بن عيسى
العموري نفعنا الله به في الدارين آمين

لجامعها الفقير الزاد ليوم المعاد الراجي عفو المجيب
سعيد بن احمد بن محمد الخطيب
من بعض فقراء الشيخ المشار اليه
عفا الله ذنوبه وستر
في الدارين عيوبه والمسلمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن فتح بمفاتيح الغيوب أقفال القلوب
ورفع حجب السرائر ونوّر البصائر فظهر
ما كان محجوب وجلا عرائس الوجود في آ...
لشهود فوقف الراغب على ... ود وقال
بلسان الحال بأفصح مقال ... ما بين

راغب

الرَّاغِبِ وَالْمَرْغُوبِ وَوَفَّقَ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ
فَجَاهَدَ فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَبَلَغَ حَتّٰى عَايَنَ
فِي ظُهُورِ وُجُودِ إِيجَادِهِ مَا سَبَقَ لَهُ فِي الْمَكْتُوبِ
ثُمَّ هَدَاهُ بَعْدَمَا بَيَّنَ لَهُ هُدَاهُ وَوَقَاهُ بَعْدَ
مَا نَقَّاهُ مِنَ الْعُيُوبِ ثُمَّ رَوَّقَ لَهُ مِنْ كَرَمِ
كَرَمِهِ شَرَابًا قَدِيمًا أَنْبَتَهُ حُصُونَهُ
مُسْتَخْرَجًا مِنْ رَاوُوقِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
فَسَكِرُوا هَامَ قَبْلَ أَنْ يَتَنَاوَلَ الْمَشْرُوبَ
ثُمَّ تَجَلّٰى لَهُ فِي سَاعَةٍ طَلَعَ فِيهَا طَالِعُ
سُعُودِهِ فَشَاهَدَ حَتّٰى غَابَ شُهُودُهُ
عَنْ وُجُودِهِ فَمَا أَفَاقَ إِلَّا بِمُذَكِّرٍ لَا يَذْكُرُ اللّٰهَ

تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ فَسُبْحَانَ مَنْ اِلٰهٍ نَوَّرَ قُلُوبَ
اَوْلِيَائِهٖ بِنُوْرِ مَعْرِفَتِهٖ وَسَقَاهُمْ بِكُؤُسِ مَحَبَّتِهٖ
فَشَاهَدُوا جَمَالَ الْمَحْبُوبِ وَخَصَّ مَنِ اصْطَفَاهُ
مِنْ عِبَادِهٖ لِلْحَضَرَتِ الْقُدُسِيَّةِ وَصَفَّاهُ
مِنْ كُدُوْرَاتِ الصِّفَاتِ النَّفْسِيَّةِ وَ
وَاَطْلَعَهٗ عَلٰى عَجَائِبِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ
وَالْغُيُوْبِ اَحْمَدُهٗ عَلٰى مَا هَدَانَا لِلْاِسْلَامِ
وَخَصَّنَا بِسَيِّدِ الْاَنَامِ وَجَعَلَ حُبَّهٗ مُفْتَرِضًا
غَيْرَ مَنْدُوْبٍ وَاَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ اِلٰهٌ خَلَقَ النَّوْعَ الْاِنْسَانِيْ
فِيْ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ وَاخْتَارَ مِنْهُ خُلَاصَةً اَقْوَامًا

لَاحَتْ عَلَى سَرَائِرِ غُرِّهِمْ نَظْرَةُ النَّعِيْمِ شَهَادَةً
اَدَّخِرُهَا لِتَفْرِيْجِ الْكُرُوْبِ فِيْ يَوْمٍ لَا شُرُوْقَ
لِشَمْسِهٖ وَلَا غُرُوْبَ وَاَشْهَدُ اَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهُ الْمَبْعُوْثُ بِالدِّيْنِ الْوَاصِب
الْمَوْصُوْفُ بِاَحْسَنِ الْاَوْصَافِ وَاَجَلِّ الْمَنَاقِبِ
الَّذِیْ اخْتَارَهُ مَوْلَاهُ مَحْبُوْبًا وَمَطْلُوْبًا فَنِعْمَ
الْمَحْبُوْبُ وَنِعْمَ الْمَطْلُوْبُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
عَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَنْصَارِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ وَ
ذُرِّيَّتِهٖ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ صَلَاةً وَّسَلَامًا اِلٰى يَوْمٍ
وَعْدِهٖ غَيْرِ مَكْذُوْبٍ اَمَّا بَعْدُ فَهٰذِهٖ نَفْحَةٌ
مِّنْ نَفَحَاتِ الْمَلِكِ الْمَعْبُوْدِ وَقَطْرَةٌ مِّنْ بِحَارِ

فُيُوضَاتِ الكَرَمِ وَالْجُودِ فِي بَعْضِ مَنَاقِبِ عَيْنِ
أَعْيَانِ الوُجُودِ سَيِّدُنَا العَارِفُ بِاللهِ الشَّيْخ
سَعِيدُ بِن عِيسَى العَمُودِي أَمَدَّنَا اللهُ مِن نَفَحَاتِه
وَأَفَاضَ عَلَيْنَا وَعَلَى المُسْلِمِينَ مِن بَرَكَاتِهِ انْتَخَبْتُهَا
وَجَمَعْتُهَا مِن كُتُبٍ صِحَاحٍ عَدِيدَةٍ لِأَئِمَّةٍ كِبَارٍ
ذَوِي مَنَاقِبٍ حَمِيدَةٍ مِنْهُمُ الإِمَامُ الحَافِظ
زَيْنُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ الشَّيْخ أَحْمَدُ الشَّرْجِي وَ
العَلَّامَةُ الصُّوفِي عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّيْخ
عَبْدُ اللهِ بن أَسْعَدَ اليَافِعِي وَالفَقِيهُ العَلَّامَة
عَفِيفُ الدِّينِ الشَّيْخ عَبْدُ اللهِ بَازُرْعَة وَالعَلَّامَة
الشَّيْخ عَلِي بن عَبْدِ اللهِ بَاعَكَابَة وَهُمْ مَن

اَلَّفَ وَاَحْسَنَ وَاسْتَقْصٰى وَاَتْقَنَ اِمَامُ الْوَقْتِ
وَالزَّمَانِ الشَّيْخُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اَحْمَدَ بَاسَوْدَانِ وَ
غَيْرُهُمْ مِمَّنْ اَلَّفَ وَتَرْجَمَ لِهٰذَا الشَّيْخِ الْجَلِيْلِ تَرَكْتُهَا
خَوْفَ الْمَلَلِ وَالتَّطْوِيْلِ وَحِيْنَ لَاحَ لِيْ مِنْ هٰذِهِ
الْحَدِيْقَةِ لَمْعَةٌ لَائِحَةٌ وَشَمَمْتُ مِنْهَا اَطْيَبَ
رَائِحَةٍ بَادَرْتُهُ بِحَسْبِ السَّعْيِ وَالْاِجْتِهَادِ رَاجِيًا مِنَ
الْكَرِيْمِ الْجَوَادِ اَنْ يَنْظِمَنِيْ وَاَهْلِيْ وَاَحْبَابِيْ وَ
مَشَائِخِيْ فِيْ سِلْكِ اَحْبَابِهٖ يَوْمَ يَقُوْمُ الْاَشْهَادُ
وَسَمَّيْتُهَا عَرَائِسَ الْوُجُوْدِ وَمِرْاٰةَ الشُّهُوْدِ فِيْ بَعْضِ
مَنَاقِبِ الْقُطْبِ الْبَالِغِ كُلَّ كَمَالٍ غَيْبِيٍّ وَشُهُوْدِيٍّ
اَلْاِمَامِ الْعَارِفِ بِاللّٰهِ تَعَالٰى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ

سَعيدِ بنِ عيسى العَمُودِي أَمَدَّنا اللهُ مِنْ أَسْرارِهِ
وَأَفاضَ عَلَيْنا مِنْ بَرَكاتِهِ وَأَنْوارِهِ نَظَمْتُها
للسلي في خَتْمِ مُحَيّاهُ وَفي لَيْلَةِ مَشْهَدِهِ الَّذي
هُوَ لِلقُلُوبِ حَياةٌ لِتَشْهَدَ مِنْ أَسْرارِهِ قُلُوبُ
المُحِبّينَ وَتُسْقى مِنْ غَمامِ حُبِّهِ العارِفينَ
وَرَتَّبْتُ في خَمْسَةِ أَبْوابٍ فيها بُغْيَةُ كُلِّ طالِبٍ
مِنَ الطُّلّابِ وَخاتِمَةٌ أَخْتِمُ بِها المَقْصُودُ
مُعْتَمِدًا عَلى المَلِكِ المَعْبُودِ اَلْبابُ الأَوَّلُ
في نَسَبِهِ الفاخِرِ واتِّصالِهِ بِالصِّدّيقِ الأَعْظَمِ
شَيْخِ كُلِّ أَنْصارِيٍّ وَمُهاجِرٍ اَلْبابُ الثّاني
في بِدايَتِهِ وَسِيرَتِهِ عَلى الصِّراطِ المُسْتَقيمِ

وَاَخْذِهِ الْخِرْقَةَ عَنْ مَشَائِخِ التَّحْكِيمِ وَمَاحَازَهُ
مِنَ الْاِتِّحَادِ مَعَ سَيِّدِنَا الْفَقِيْهِ الْمُقَدَّمِ فِي
الذُّرِّيَّةِ وَالْاَوْلَادِ اَلْبَابُ الثَّالِثُ فِي اِرْشَادِهِ
لِلْمُرِيْدِيْنَ وَتَحْكِيْمِهِ لِلْمَشَائِخِ الْعَارِفِيْنَ وَذِكْرُ
مَنِ اقْتَفَى بَعْدَهُ مِنْ اَبْنَائِهِ وَذُرِّيَّتِهِمْ آثَارَهُ
وَمَضَوْا عَلَى قَصْدِ السَّبِيْلِ وَاقْتَبَسُوا اَنْوَارَهُ
اَلْبَابُ الرَّابِعُ فِي صِفَاتِهِ الْكَرِيْمَةِ وَاَخْلَاقِهِ
الْحَسَنَةِ الْمُسْتَقِيْمَةِ وَكَلِمَاتِهِ النَّافِعَةِ
وَنَصَائِحِهِ الْجَامِعَةِ اَلْبَابُ الْخَامِسُ فِي
ذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَخَوَارِقِ عَادَاتِهِ
اَلْخَاتِمَةُ نَسْئَلُ اللّٰهَ حُسْنَهَا فِي انْتِقَالِهِ

إلى مقعد صدق عند مليك قادر مع
قصائد امتدحه بها بعض العارفين
الأكابر جعلنا الله من حزبه المفلحين
ونفعنا ببركة أوليائه الصالحين
يارب توسلنا بفضل محمد
وباله وأصحابه النجباء
وبالشيخ ابن عيسى تاج الاولياء
استر ولا تفضح يوم الجزاء
الباب الأول في نسبة الفاخر واتصاله
بالصديق الاعظم شيخ كل انصاري و
مهاجر هو العارف بالله والدال عليه

وَالسَّائِرِ بِكُلِّ مُحِبٍّ اِلَيهِ قُطبُ الاَولِيَاءِ
اَلاَبرَارِ وَاُستَاذُ الاَكَابِرِ اَلعَارِفِينَ الاَحيَاءَ
اَلرَّاقِي اِلَى المَقَامَاتِ الصِّدِّيقِيَّةِ وَالمُتَّصِفُ
بِالاَحوَالِ العَلِيَّةِ بَحرُ المَعَارِفِ الَّذِي لَا سَاحِلَ لَهُ
يُطَافُ وَبَرُّ السَّلَامَةِ لِمَن وَصَلَ اِلَى حَرَمِهِ
آمِنَ مِنَ الاَخوَافِ مُرَبِّي المُرِيدِينَ وَمُرشِدِ
السَّالِكِينَ اِمَامِ اَربَابِ الشُّهُودِ مَولَانَا
الشَّيخُ سَعِيدُ ابنِ عِيسَى العَمُودِي ابنِ اَحمَدَ
بنِ سَعِيدِ ابنِ اَحمَدَ ابنِ عِيسَى ابنِ شَعبَانَ ابنِ
عِيسَى ابنِ دَاوُدَ ابنِ مُحَمَّدِ ابنِ اَبِي بَكرِ ابنِ طَلحَةَ
ابنِ عَبدِ اللهِ ابنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ ابنِ خَلِيفَةَ

رسول الله على التحقيق سيدنا أبي بكر الصديق

رضي الله تعالى عنه كما أوضح هذا النسب العلي

السيد الشريف الولي عبد الرحمن ابن الشيخ

علي علوي نفع الله تعالى بهما آمين

نسب لقد شهدت به الكرماء

وتناقلته السادة الفضلاء

نصبت خوافق مجده وعلوه

قد أذعنت لكماله الأمراء

وتبلجت طرق السلوك بنوره

وتأرجت من نوره الأرجاء

عقد تنظم بالفرائد سلكه

تعلو به في سيرت العلياء

قرت به عين الاكارم واعتلت

بكماله الآباء والابناء

غيره

يارب توسلنا بفضل محمد

وباله واصحابه النجباء

وبالشيخ بن عيسى تاج الاولياء

استر ولا تفضح يوم الجزاء

الباب الثاني في بدايته وسيرته على الصراط المستقيم واخذه الخرقة عن مشائخ الحكيم ومع ما حازه من الاتحاد مع سيدنا الفقيه

اَلْمُقَدَّمِ فِي الذُّرِّيَّةِ وَالْاَوْلَادِ فَاَوَّلُهُمْ شَيْخٌ
اَنْبَتَهُ اللّٰهُ نَبَاتًا حَسَنًا وَاَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ كَرَمِهٖ
جُوْدًا وَسَنًا حَتّٰى فَاقَ اَقْرَانَهُ وَاشْتَهَرَ
بِالصَّلَاحِ فِيْ زَمَانِهٖ وَلَقَدْ فَازَ بِحِفْظِ الْعُلُوْمِ
اِذْ كَانَ اُمِّيًّا فَاَوْضَحَ مُشْكِلَاتِ الْمَنْطُوْقِ
وَالْمَفْهُوْمِ وَانْفَرَدَ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ حَتّٰى بَلَغَ
مِنْهُمَا غَايَةَ الْاَمَلِ وَقَامَ خَطِيْبًا عَلٰى مَنَابِرِ
الْكَمَالِ فَاَتْحَفَ الْقُلُوْبَ وَالْاَسْمَاعَ مِمَّا نَالَ
وَلَمْ يَزَلْ جَامِعًا لِلْعُلُوْمِ الشَّرْعِيَّةِ مُتَضَلِّعًا
مِنَ النَّقْلِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ فَاَنَا بَدَوْتُهُ فِي الطَّرِيْقِ
السَّوِيَّةِ وَسِيْرِهٖ عَلَى السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فَقَدْ

فَاقَ اَقْرَانَهُ مِنْ حِيْنِ صِبَاهُ وَاشْتَهَرَ فِي زَمَانِهِ
بِمَا حَازَهُ مِنَ الْكَمَالِ وَالْجَاهِ كَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
مِنْ اَهْلِ النَّفَحَاتِ وَاَرْبَابِ الْجَذَبَاتِ وَ
هَبَهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى حَالًا عَظِيْمًا وَاَعْطَاهُ
مَقَامًا جَسِيْمًا وَقَدْ كَانَ اُمِّيًّا لَا يَقْرَأُ الْقُرْاٰنَ وَ
لَا يَعْرِفُ الْعِلْمَ فَعَلَّمَهُ اللّٰهُ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَكَانَ
يَرُدُّ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي الْمَسَائِلِ الْغَامِضَةِ وَيُبَيِّنُ
لَهُمْ مُبْهَمَ اَسْرَارِ الْحَقَائِقِ الْفَائِضَةِ وَاِذَا
اسْتَمَعَ اِلَى الْقَارِئِ اَرْشَدَهُ اِلَى الصَّوَابِ
مِنَ اللَّحْنِ وَالْغَلَطِ وَاِذَا اَتٰى اِلَيْهِ مَنِ اقْتَرَفَ
ذَنْبًا اَلْزَمَهُ التَّوْبَةَ مِمَّا فَرَطَ وَاَمَّا لَقَبُهُ

بالعمودي فالظاهر انه لما كان رضي الله عنه
مكثرًا للصلاة التي هي عماد الدين وافضل
قرب العبد في حضرة المناجات فسمي عمود
الدين من حيث اصطلاح اهل جهته
بنقل العماد الى العمودي بل ورد في الحديث
عن الثقاة راس الامر الاسلام وعموده الصلاة
واما لبسة الخرقة عن مشائخ التحكيم
فان الشيخ الكبير والقطب العظيم ابامدين
شعيب ابن ابي الحسن التلمساني ارسل
الشيخ الجليل ذا المقام الجليل عبد الرحمن
ابن محمد الحضرمي ثم المغربي الشهير بالمقعد

وَكَانَ مِنْ تَلَامِذَتِهِ وَقَالَ لَهُ اِنَّ لَنَا بِحَضْرَمُوت
اَصْحَابًا اِذْهَبْ اِلَيْهِمْ وَخُذْ عَلَيْهِمْ عَهْدَ
التَّحْكِيْمِ وَاَلْبِسْهُمْ هٰذِهِ الْخِرْقَةَ وَاَعْطَاهَا لَهُ
وَاَمَرَهُ اَنْ يُّلْبِسَهَا الْاُسْتَاذَ الْاَعْظَمَ سَيِّدَنَا
الْفَقِيْهَ الْمُقَدَّمَ ثُمَّ الشَّيْخَ سَعِيْدَ الْمُكَرَّمَ
وَقَالَ لَهُ اَرَاكَ اَنَّكَ تَمُوْتُ فِيْ اَثْنَاءِ الطَّرِيْقِ
فَاِذَا عَرَفْتَ ذٰلِكَ اَرْسِلْ اِلَيْهِمْ مَنْ تَرَاهُ
اَهْلًا لِذٰلِكَ فَسَافَرَ مِنْ تِلْمِسَانَ فَلَمَّا وَصَلَ
مَكَّةَ الْمُعَظَّمَةَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَاَوْصَا
اَجَلَّ تَلَامِذَتِهِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللّٰهِ الصَّالِحَ
الْمَغْرِبِيَّ وَاَعْطَاهُ تِلْكَ الْخِرْقَةَ الشَّرِيْفَةَ

وَقَالَ لَهُ يَسْتَدْخُلُ مَدِينَةَ تَرِيمَ وَيَجِدُ الشَّرِيفَ
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ذِي الْفَخْرِ الْعَظِيمِ يَقْرَأُ عَلَى
شَيْخِهِ الْفَقِيهِ الْعَلَّامَةِ عَيْنِ الْأَعْيَانْ
الشَّيْخِ عَلِي بْنِ أَحْمَدَ بَامَرْوَانْ فَأَعْمِرْهُ وَحَكِّمْهُ
وَأَلْبِسْهُ هٰذِهِ الْخِرْقَةَ ثُمَّ اذْهَبْ إِلَى مَدِينَةِ
قَيْدُونْ إِلَى الشَّيْخِ سَعِيدِ بْنِ عِيسَى الْعَمُودِي
فَحَكِّمْهُ كَذٰلِكَ فَقَدِمَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ الصَّالِحُ
مَدِينَةَ تَرِيمٍ وَوَجَدَ الْأُسْتَاذَ الْأَعْظَمْ
كَمَا قَالَ لَهُ شَيْخُهُ فَجَلَسَ عِنْدَهُ وَقَالَ لَهُ أَيُّ جَوْهَرٍ
أَنْتَ لَوْ تَنَقَّبْتَ فَقَالَ الْأُسْتَاذُ وَمَا النَّقْبُ
قَالَ لَهُ التَّحْكِيمُ وَأَخْبَرَهُ بِمَا أَتَى لِأَجْلِهِ

وَاعلَمَهُ بِامرِهِ كُلِّهِ فرغب سَيِّدُنَا الاُستَاذُ
فِي طرِيقَةِ الصُّوفِيَّةِ فَحكَّمَهُ وَاَلبسَهُ ثُمَّ
ذَهَبَ الشَّيخُ المذكورُ مبلِغٌ لِمَا اُستودِعَ
مِن شَيخِهِ المَبرُورِ حتّٰى وصَلَ مدِينَةَ قَيدُون
فوَجدَ الشَّيخَ يرعىٰ غَنَمًا بِوَادِيهَا المَيمُونِ فَسَلَّمَ
عَلَيهِ وحَيَّاهُ فَرَدَّ عَلَيهِ السَّلَامَ وَصَافَحَهُ
وَاَوَاهُ وَوَجدَ عِندَهُ شَيخًا يَقطَعُ لِغَنَمِهِ مِنَ الشَّجَرَةِ
فَقَالَ لَهُ الشَّيخُ عَبدُ اللّٰهِ هَل تَعرِفُ هٰذَا
هُوَ مِنَ البَرَرَةِ اَو مِنَ الفَجَرَةِ فَقَالَ الشَّيخُ
نَعَم هٰذَا هُوَ اللَّعِينُ البَعِيدُ فَدَعهُ يَشقىٰ
قَد اَشقَاهُ اللّٰهُ فَلَمَّا سَمِعَ اِبلِيسُ كَلَامَهُ

وعلم معرفته اياه ولى فاراً وتطاير شراراً فعند
ذلك ألبسه الخرقة وحكمه وجلله وعظمه
ثم اقام الشيخ عبد الله مدة حياته بقرية
ميفعة او اصبعون الى ان توفاه الله فلما
حضرته الوفاة حضر عنده الاستاذ الاعظم
سيدنا الفقيه المقدم وحضر الشيخ سعيد
والشيخ باعمرو والشيخ باحمران فسألوه ان
يستخلف بعده عليهم شيخاً جليلاً فسكت
الشيخ طويلاً ثم قال شيخكم بعدي صاحب
السبحة وقد جعلت ميراثي بينكم ارباعاً
وبناتي على يدك يا شيخ سعيد ولما قضى نحبه

وَتَلَقَّاهُ رَبُّهُ خَلْفَ سُبْحَةً وَعُكَّازًا وَقِدْرًا وَ
مَشْعَلًا وَجُبَّةً وَبَسْطَةً وَدَلْقًا فَاقْتَسَمُوا ذٰلِكَ
الْمَغْنَمَ فَجَعَلَ الْعُكَّازَ وَالْمِسْبَحَةَ لِلْأُسْتَاذِ
الْأَعْظَمِ وَالْقِدْرَ وَالْمَشْعَلَ لِلشَّيْخِ سَعِيدِ
الْمُبَجَّلِ وَالْجُبَّةَ وَالْبَسْطَةَ لِلشَّيْخِ بَاحَمْرَانَ قَسْطَه
وَالدَّلْقَ لِلشَّيْخِ بَاعَمْرُو وَيُؤْخَذُ مِنْ ذٰلِكَ إِنَّهُ
حَصَلَ لِكُلٍّ مِنْهُمْ مِنَ الْحَالِ وَالْمَقَامِ
مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الْمَلِكُ الْعَلَّامُ فَالْأُسْتَاذُ
الْأَعْظَمُ أَظْهَرَ طَرِيقَةَ الصُّوفِيَّةِ وَبِهِ فِي
حَضْرَمَوْتَ بَدَتْ أَعْلَامُهَا وَعُلُومُهَا
وَانْتَشَرَتْ عَنْهُ آدَابُهَا وَرُسُومُهَا وَكَانَ

الشَّيْخ سَعِيدٍ مَظْهَرُ الْجَاهِ الْوَاسِعِ وَانْتِشَارُ
الصِّيتِ لَدَى الْقَرِيبِ وَالشَّاسِعِ وَالشَّيْخَانِ
الْأَخِيرَانِ كَانَ مَاخَذُ مِيرَاثِهِمَا الْخُمُولُ كَمَا
كَانَتْ عَلَيْهِ الْأُصُولُ وَكَانَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ
الصَّالِحِ مِنْ أَوْلَادِ مُلُوكِ الْغَرْبِ وَكَانَتْ لَهُ
الْكَرَامَاتُ الْخَارِقَةُ وَالْإِشَارَاتُ الْمُفِيدَةُ
الْفَائِقَةُ وَأَمَّا مَا حَازَهُ الشَّيْخُ سَعِيدٌ مِنَ الْاِتِّحَادِ
مَعَ سَيِّدِنَا الْفَقِيهِ الْمُقَدَّمِ فِي الذُّرِّيَّةِ وَ
الْأَوْلَادِ فَمِنْ جُمْلَتِ ذٰلِكَ مَا حَكَاهُ الشَّيْخُ
الْعَلَّامَةُ بَاسَوْدَانُ فِي فَيْضِ الْأَسْرَارِ مَعَ
مَا شَهِدَتْ بَعْضُ الْأَوْلِيَاءِ الْأَبْرَارِ فَهُوَ

مَا استودعه مِنَ السِّرِّ النَّبَوِيِّ بِحَيْثُ صَارَ
خِزَانَةَ بَنِي عَلَوِيٍّ فَنَاهِيكَ بِذَالِكَ مَقَامًا
وَقَدْرًا وَاحْتِرَامًا وَلَعُمْرِي اِنَّهَا لَتَكْفِيهِ تِلْكَ
الْمَقَامَاتُ الْعَلِيَّةِ وَالنَّفَحَاتِ الْعَلَوِيَّةِ اِذْ
اِتِّصَالُهَا بِالْاَخْلَاقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ كَمَا يُقَالُ لِخِزَانَةِ
بَنِي عَلَوِيٍّ وَهُوَ حَرِيٌّ بِذَالِكَ وَحَقِيقٌ
بِسِرِّهَا هُنَالِكَ فَكَانَ اَكَابِرُ السَّادَةِ الْعَلَوِيِّينَ
يَقْصُدُونَ مَشْهَدَهُ فِي كُلِّ حِينٍ كَمَا سَيَأْتِي
اٰخِرَ الْكِتَابِ فِي قَصَائِدِ امْتَدَحَهُ بِهَا بَعْضُ
الْعَارِفِينَ مِنَ السَّادَةِ الْعَلَوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ
مِنَ الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ وَفِي وَصِيَّةِ

الشَّيْخ عبدالله الصَّالِح بناته على يَدِ الشَّيْخ
سَعِيدٍ فيها مزِيَّه اُخرٰى وقصَّةٌ كُبرٰى
تلوحُ بما صارَ من النَّبِيِّ شُعيبٍ لموسٰى الكَلِيم
علٰى نبيّنا وعليهم افضلُ الصَّلاةِ والتَّسليم
وقد ذكر الامامُ الوجيه السَّيِّدُ عبدالرَّحمٰن
بالفقيهِ فِي كتابه رفع الاستار انَّ الطَّرِيقة
العمودِيَّة احد الطَّرِيق المشهورة

المرضِيَّة معدودة من نحوِ ثلاث وعشرين
طرِيقةً وكلُّها ترجع طرِيقةً واحدةً وان
تفرّعت شُعبها المتباعدة لِاتِّصالِها
بالشَّيْخ شُعيبٍ واتِّحادها هنالك بلاريب

وَلَمَّا كَانَ الشَّيْخُ سَعِيْدُ أَحْوَالُهُ كُلُّهَا وَهْبِيَّةً
وَعُلُوْمُهُ لَدُنِّيَّةٌ لَمْ يُدَوَّنْ مِنْهَا إِلَّا الْقَلِيْلُ
وَلَمْ يُحْفَظْ إِلَّا الْيَسِيْرُ عَنْ أَهْلِ التَّفْضِيْلِ وَمُعْظَمُهَا
مُحَجَّبٌ بِأَسْتَارِ الْغَيْرَةِ مُجَلْبَبٌ بِحُجُبِ أَنْوَارِهِ
الشَّهِيْرَةِ وَمَا تَرْجَمُوْهُ أَهْلُ الْعُلُوْمِ وَالْأَعْمَالِ
لَمْ يَذْكُرُوْهُ إِلَّا بِالْإِجْمَالِ أَمَّا لِعُذْرٍ مِّنَ الْأَعْذَارِ
أَوْ لِبُعْدِ الدَّارِ عَنِ الدَّارِ وَلِبَعْضِهِمْ فِي الْمَعْنٰى شِعْرٌ

دَعَتْنِيْ دَوَاعِيْ حُبِّهِمْ نَحْوَ ذِكْرِهِمْ
بِجَمْعِ كِتَابٍ فِيْهِ لُبُّ لُبَابٍ
بِهِ مِنْ حِكَايَاتِ الْمِلَاحِ مِلَاحُهَا
مَحَاسِنُ أَفْعَالٍ وَّحُسْنُ خِطَابٍ

حِكَايَاتُهُمْ يُحْيِي الْقُلُوبَ سِمَاعُهَا
وَيَرْوِي ضَمَا الصَّادِي بِعَذْبِ شَرَابِ

يَارَبِّ تَوَسَّلْنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ
وَبِآلِهِ وَأَصْحَابِهِ النُّجَبَاءِ

وَبِالشَّيْخِ ابْنِ عِيسَى تَاجِ الْأَوْلِيَا
اُسْتُرْ وَلَا تَفْضَحْ يَوْمَ الْجَزَاءِ

اَلْبَابُ الثَّالِثُ فِي إِرْشَادِهِ لِلْمُرِيدِينَ وَتَحْكِيمِهِ لِلْمَشَائِخِ الْعَارِفِينَ وَذِكْرِ مَنِ اقْتَفَى بَعْدَهُ مِنْ أَوْلَادِهِ وَذُرِّيَّتِهِمْ آثَارَهُ وَمَضَوْا عَلَى قَصْدِ السَّبِيلِ وَاقْتَبَسُوا أَنْوَارَهُ

فَأَقُولُ نَصَائِحُهُ كَثِيرَةٌ وَافِرَةٌ وَإِرْشَادَاتُهُ شَهِيرَةٌ مُتَوَافِرَةٌ

تَدُلُّ عَلٰى خِصَالِ الْحَمِيْدَةِ وَتُرْشِدُ إِلٰى كَمَالِ
مَعَانِيْهِ الْمُفِيْدَةِ مِنْهَا قَوْلُهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
لَا يَكُوْنُ الشَّيْخُ شَيْخًا حَتّٰى يُسَلِّمَ عَلَيْهِ الْحَجَرُ
الشَّجَرُ تَقُوْلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخُ وَقَالَ رَضِيَ
اللّٰهُ عَنْهُ التَّمْرُ كَثِيْرٌ وَالْحَصَادُ قَلِيْلٌ وَقَالَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لَا يَصْحَبَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَشُوْمَ وَإِنْ
أَرْكَبَهُ وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِّنَ
الْمَشَائِخِ فَضْلٌ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا يَفْعَلُهُ مِنَ
الْمَعْرُوْفِ إِلٰى فُقَرَآئِهِ لِأَنَّ فُقَرَآئَهُ كَأَوْلَادِهِ
فَلَيْسَ يُحْمَدُ أَحَدٌ فِيْ وَلَدِهِ وَإِنَّمَا يُحْمَدُ مِنْ فِعْلِهِ
فِي الْأَبَاعِدِ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ

حِينَ سَئَلَهُ الشَّيْخُ اَحمدُابْنُ الجَعدِ وَكَانَّهُم
لَمَّا اتَّفقَا بِحضرموتَ عَنْ صِفَةِ الشَّيْخِ وَمَنْ
الَّذِي يَسْتَحِقُّ اَنْ يَّكُونَ شَيْخًا فَاَجَابَهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
تَحْرُمُ الْمَشْيَخَةُ عَلَى الشَّيْخِ مَهْمَا رَضِيَ اَنْ يُّقَالَ لَهُ
يَاشَيْخُ فَهُوَ نَصِيبُهُ مِنَ الاٰخِرَةِ وَيَحِيُّ لِلشَّيْخِ
اَنْ تَكُونَ فِيهِ خَمْسٌ وَّعِشْرُونَ خَصْلَةً مِّنْ شُرُوطِ
السُّنَّةِ الْمَذْكُورَةِ اَنْ يَّكُونَ جَوَّالُ الْفِكْرِهِ
جَوْهَرِيُّ الذِّكْرِهِ قَلِيلُ الْمُنَازَعَةِ ه كَرِيمُ الْمُرَاجَعَةِ
عَظِيمًا حِلْمُهُ ه كَثِيرًا عِلْمُهُ اَوْسَعُ النَّاسِ صَدْرًا
وَاَذَلُّهُمْ نَفْسًا ه ضِحْكُهُ تَبَسُّمًا ه وَاسْتِفْهَامُهُ
تَعَلُّمًا مُذَكِّرًا لِلْغَافِلِ ه مُعَلِّمًا لِلْجَاهِلِ ه لَا يَتَّهِمُ

بِمُصِيبَةٍ وَلَا يَذْكُرُ أَحَدًا بِغِيبَةٍ ه أَمِينٌ عَلَى الْأَمَانَاتِ

بَعِيدٌ عَنِ الْخِيَانَاتِ لَا يَجْهَلُ بِمَنْ جَهِلَ عَلَيْهِ

مَسْرُورًا بِمَنْ أَتَى إِلَيْهِ أُنْسًا لِلْغَرِيبِ عَوْنًا

لِلْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ أُمُورِهِمْ تَعِيثٌ أَبًا لِلْيَتِيمِ

وَمُعِينًا لِلضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ حُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ

مَسْرُورًا بِرَبِّهِ مُسْتَوْحِشًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا

لَا يَبْخَلُ وَلَا يَعْجَلُ وَلَا يَضْحَكُ وَلَا يَنْتَصِرُ وَلَا

يَغْتَاضُ عَلَى مَنْ يُؤْذِيهِ بَلْ يَحْلُمُ وَيَصْفَحُ وَ

لَا يَخُوضُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ إِنْ شُتِمَ لَمْ يَشْتُمْ وَإِنْ

سُئِلَ لَمْ يَمْنَعْ وَإِنْ مُنِعَ لَمْ يَغْضَبْ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ

وَأَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ قَرِيبًا مِنَ الْخَيْرِ وَأَهْلِهِ بَعِيدًا

مِنَ الشَّرِّ وَاَهْلِهِ غَضَبُهُ بِحُكْمِ عَدْلِهِ وَلَا يَكُونُ
الشَّيْخُ شَيْخًا حَتّٰى يَكُونَ عَالِمًا بِاُصُولِ الدِّيْنِ وَ
فُرُوْعِهِ فَالْاُصُولُ سَبْعَةٌ وَالْفُرُوعُ سَبْعُونَ
وَلَهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كَلَامٌ فَائِقٌ فِيْ طَرِيْقِ الْقَوْمِ
وَفِي الْحَقَائِقِ الَّذِي يَحْسُنُ مِنْ اَمْثَالِهِ فِيْ لُجَّتِهَا
الْقَوْمُ مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ حِيْنَ سَئَلَهُ
الشَّيْخُ اَحْمَدُ ابْنُ الْجَعْدِ اَيْضًا عَنْ طَرِيْقِ الصُّوْفِيَّةِ
فَاَجَابَهُ طَرِيْقُ الصُّوفِيَّةِ طَرِيْقُ مُحَقِّقِيْنَ وَطَرِيْقُ
مُجْتَهِدِيْنَ فَاَمَّا طَرِيْقُ الْمُحَقِّقِيْنَ فَهَجْرُ الْخَلَائِقِ
وَقَطْعُ الْعَلَائِقِ وَالْاِجْتِهَادُ فِيْ خِدْمَةِ الْمَلِكِ
الْخَالِقِ وَاَمَّا طَرِيْقُ الْمُجْتَهِدِيْنَ فَالصِّيَامُ وَ

الْقِيَامُ وَتَرْكُ الْآثَامِ قُلْتُ وَقَدْ شَرَحَ هٰذِهِ

الْمَقَالَةَ الْجَامِعَةَ الْفَقِيهُ الْإِمَامُ عَبْدُ اللّٰهِ بَازَرْعَةَ

فِي رِسَالَةٍ وَبَيَّنَ شَيْئًا مِنْ مَعْنَاهَا مِنْ حَيْثُ

بَسْطُ الْعِبَارَةِ وَتَفْصِيلُ الْإِجْمَالِ فِي هٰذِهِ الْإِشَارَةِ

وَاللّٰهُ اَعْلَمُ وَالْحِكْمَةُ لِلْمَشَائِخِ الْعَارِفِينَ وَذِكْرُ

مَنِ اقْتَفٰى بَعْدَهُ مِنْ اَبْنَائِهِ وَذُرِّيَّتِهِمْ اَنَّهُمْ

وَمَضَوْا عَلٰى قَصْدِ السَّبِيلِ وَاقْتَبَسُوا اَنْوَارَهُمْ

فَهُوَ كَمَا اَشَارَ اِلٰى نَفْسِهِ نَفَعَنَا اللّٰهُ بِنَفْسِهِ

قَوْلُهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَدَّمْتُ بِيَدِي سَبْعَةَ

عَشَرَ شَيْخًا مِنْهُمْ مَنْ قَدَّمْتُهُ سِرًّا وَمِنْهُمْ مَنْ

قَدَّمْتُهُ جَهْرًا وَخَرَجَ بِهِ خَلَائِقُ لَا يُحْصَوْنَ

وَانتفع بِهِ كثيرون مِنهم الامام الشيخ محمد بامعبد
صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة
اذن له الشيخ سعيد ان يحكم لنفسه ولم يأذن
لاحد غيره وكان يسكن بفقرآئه الخبوت
ويقول نفع الله به من ترك الدنيا واتبعني
فانا ضمينه على الله بالجنة ولقد وقع في
نفوس بعض فقرآء الشيخ سعيد حين اذن
للشيخ المذكور بالتحكيم فقال الشيخ سعيد
كشفا منه لا يدخلكم مني شيء فان الشيخ
محمد بامعبد من البزل الكهل وانتم قعدان
ما تطيقون على حمل ما يحمله الشيخ محمد بامعبد

وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ ابْنُ سَالِمِ بَاوَزِيرِ نَفَعَ اللّٰهُ بِهِ
خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ اَوْلَادٌ اَبْرَارٌ لَهُمْ كَرَامَاتٌ وَ
اَسْرَارٌ وَكَانَ يَقُوْلُ فِيْهِمْ اَبُوْبَكْرٍ فَتًى وَعُمَرُ صَاحِبُ
الْقُمَاشِ وَسَعِيْدٌ مَوْلَى الْمَكَانِ وَمِنْهُمْ
الشَّيْخُ نَاجِهْ بِنْ اَمْتَعْ صَاحِبُ بَلَدِ رَحَابْ
الْمَعْرُوْفَهْ نَفَعَ اللّٰهُ بِهِ لَهُ رِبَاطٌ بِوَادِىْ اَتْمَدْ
مُعَظَّمٌ مُحْتَرَمٌ وَكَانَ هٰذَا الشَّيْخُ مَحْبُوْبًا مَجْذُوْبًا
وَكَانَ فِيْ بَدْوِ اَمْرِهِ بَدَوِيًّا فِى الْبَادِيَةِ وَقَبْلَ
تَمَيُّزِهِ حَصَلَتْ لَهُ الْعِنَايَهْ وَهُوَ جَالِسٌ
فِيْ جَمَاعَةٍ مِنْ اَصْحَابِهِ يَشْوُوْنَ لَحْمًا فَلَمْ يَشْعُرْ
اِلَّا وَالضَّرْبُ فِيْ ظَهْرِهِ وَلَمْ يَرَى شَخْصًا

وَسمعَ قائلاً يقولُ أتركتَ اللحمَ وكانَ الجاذبُ
يجذبُهُ فقامَ من ساعتهِ وذلكَ بتوفيقِ اللهِ
وعنايتهِ وسارَ من عندِ البدوِ حتى وصلَ
الى عندِ الشيخِ فتابَ مما كانَ فيهِ واستغفرَ الله
لذنبهِ فحكمهُ وقدمهُ في الحالِ وكانَ اميًّا
وكانَ يردُّ على الفقهاءِ في المسائلِ الدقيقةِ
الغامضةِ فقيلَ لهُ انكَ بدويًّا فقالَ نعم
ولكنَّ اللهَ يختصُّ برحمتهِ من يشاءُ واللهُ
ذو الفضلِ العظيمِ وقد اعطاني اللهُ علمَ
الدنيا ولهُ كراماتٌ ظاهرةٌ وبراهينُ متواترةٌ
وكانَ يقولُ في مجالسِ العلماءِ انَّ النبيَّ

صلى الله عليه وسلم

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَ
الظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ الفُقَهَاءُ
وَقَالُوا يَكْفُرُ بِقَوْلِهِ هٰذَا وَإِنَّمَا هٰذِهِ صِفَاتٌ
مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى لَا يُوصَفُ بِهَا غَيْرُهُ
فَقَالَ لَهُمْ لَا تَعْجَلُوا عَلَيَّ فَأَنَا أُبَيِّنُ لَكُمُ
المَعْنَى فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هُوَ الأَوَّلُ فِي الأَرْوَاحِ وَالآخِرُ فِي الأَشْبَاحِ
وَالظَّاهِرُ بِشَرِيعَتِهِ وَالبَاطِنُ بِحَقِيقَتِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرَّفَ وَعَظَّمَ وَمَجَّدَ
وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ بَاعُمَرَ صَاحِبُ بَلَدِ عَوْرَةَ قَرْيَةٌ
فِي دُوعَنْ لَهُ كَرَامَاتٌ وَأَسْرَارٌ بَيِّنَاتٌ

وهو ممن حكمهم الشيخ عبد الله الصالح يوم جاء
الى حضرموت ومنهم الشيخ بايزيد صاحب
بلد الجميله قرية في صعيد وادي عمد له احوال
وكرامات كثيرة ونسله وما تناسل منه
اليوم قبيلة كبيرة ومنهم الشيخ بابليل
احواله مشهورة وكراماته كالشمس وقت
الظهيرة ومنهم الشيخ العارف بربه الخالق
باعشن له سر صادق ونور شارق ورباط
فائق ومنهم الشيخ باحاج صاحب بلد
ريمه قرية بوادي عمقين له زاوية طعام
ومخبز وله كرامات بينة ومنهم الامام

المطيع

الْمُطِيعُ الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ بَامَنِيعٍ صَاحِبُ بَلَدِ
الْخُرَيْبَهْ وَحَالُهُ مَشْهُورٌ وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ حَسَنُ
بَلْخَيْرٍ بَحْجَرِ الْمَعْرُوفَهْ لَهُ كَرَامَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَ
خَوَارِقُ بَاهِرَةٌ وَلَمْ يَزَلْ سِرُّهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ
مَدَا الْأَزْمَانِ حَتَّى أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ فِي مَوَاقِدِ
النَّارِ فَلَا تُحْرِقُهُمْ إِلَى الْآنَ وَمِنْهُمُ الْمَشَايِخُ
آلُ أَفْلَحَ وَهُمَا عَلِيٌّ وَأَفْلَحُ لَهُمْ كَرَامَاتٌ مَشْهُورَةٌ
وَمَقَامَاتٌ وَبَرَكَاتٌ مَذْكُورَةٌ وَمِنْهُمْ
آلُ بَاحُمَيْشٍ وَهُمْ خُدَّامُ وَلَدِهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ
وَبُغْيَتِهِ وَفِيهِمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ فَعَلَى الْجَمِيعِ رِضْوَانُ
الْمَلِكِ الْقَدِيرِ وَكَمْ غَيْرُ هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَشَايِخِ

العَارِفِينَ مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُمُ العِنَايَةُ بِالسَّعَادَةِ
مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ نَفَعَنَا اللهُ بِهِمْ ثُمَّ إِلَى اللهِ
سَارُوا بِالعُلُومِ عَلَى نَجَائِبِ الفِكْرِ رُكْبَانًا وَوُحْدَانًا
حَتَّى أَنْتَهَوْا مُنْتَهَى عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ وَذِكْرُهُمْ
عَطَّرَ الأَكْوَانَ إِعْلَانًا وَسَلَّمُوا سَائِرَ الدُّنْيَا
لِطَالِبِهَا وَطَهَّرُوا القَلْبَ لِلْمَحْبُوبِ أَوْطَانًا وَأَمَّا
ذِكْرُ مَنِ اقْتَفَى بَعْدَهُ مِنْ أَبْنَائِهِ وَذُرِّيَّتِهِمْ آثَارَهُ
وَمَضَوْا عَلَى قَصْدِ السَّبِيلِ وَاقْتَبَسُوا أَنْوَارَهُ
فَهُمْ خُلَفَاؤُهُ عَلَى أَسْرَارِهِ المَصُونَةِ وَوَرَثَةُ
بَرَكَاتِهِ وَأَنْوَارِهِ المَكْنُونَةِ فَجَلُّوا أَنْ يُحْصِيَهُمُ
الحَصْرُ أَوْ يَحُدَّهُمْ فَقَدْ طَبَقُوا هٰذَا القُطْرَ

وَاشْتَهَرُوا بِالتَّحْقِيقِ وَالاجْتِهَادِ فِي الْعُلُومِ
الشَّرْعِيَّةِ بَيْنَ الْحَاضِرِ وَالْبَادِ وَنَادَاهُمْ
عِنْدَ ذَلِكَ أَسِيرُ الشَّهَوَاتِ الْمُسْتَلِذّ
بِطِيبِ رُقَادِهِ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
فَأَوَّلُهُمُ الشَّيْخَيْنِ الْكَامِلَيْنِ وَالإِمَامَيْنِ
الْفَاضِلَيْنِ فَرْعُ السُّلَالَةِ الصِّدِّيقِيَّةِ
وَصُدُورُ الْعِصَابَةِ الْعُمُودِيَّةِ جَمَالُ الدِّينِ
الأَوْحَدُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ الإِمَامُ الْهُمَامُ الْوَلِيُّ
الشَّيْخُ عَلِيٌّ ثُمَّ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِمُ الْقُطْبُ
الْفَرْدُ الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى شِعْبِ خُطَمٍ

الْمَشْهُورِ ثُمَّ ابْنُهُ الْعَارِفُ الْأُمِّيُّ الْمُشْتَهِرُ
الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ثُمَّ ابْنُهُ عَظِيمُ الْقَدْرِ وَ
الشَّانِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَهُوَ عَامِرُ مَسْجِدِ
بَلَدِ بُضَّه لَهُ أَحْوَالٌ كَرِيمَةٌ وَمَنَاقِبُ عَظِيمَةٌ
وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنَ الطَّيَّارِينَ وَقَبْرُهُ بِبَلَدِ قَيْدُونَ
قَرِيبًا مِنْ جَدِّهِ الْأُسْتَاذِ يُزَارُ وَيُتَبَرَّكُ بِهِ ثُمَّ
ابْنُهُ إِمَامُ الطَّرِيقَيْنِ وَشَيْخُ الْفَرِيقَيْنِ الْعَالِمُ
الرَّبَّانِي وَالْهَيْكَلُ الصَّمَدَانِي الْجَامِعُ بَيْنَ عِلْمِ
الشَّرِيعَةِ وَأَحْكَامِهَا وَعِلْمِ الصُّوفِيَّةِ وَمَقَامِهَا
الشَّيْخُ الْعَارِفُ بِاللهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
صَاحِبُ ذَمَارِ الْمَعْرُوفُ وَقَبْرُهُ هُنَاكَ

يُزارُ وَبِالْخَيْرِ مَالُوفٌ ثُمَّ ابْنُهُ الْإِمَامُ الْعَامِلُ
وَالْقُدْوَةِ الْكَامِلُ الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ
لَهُ أَحْوَالٌ عَظِيمَةٌ وَأَوْرَادٌ كَرِيمَةٌ قِيلَ أَنَّ
أَوْرَادَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ ذِكْرٍ
ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ الْإِمَامُ الْفَاضِلُ الْمُسْتَقِيمُ
عَلَى قَدَمِ سَلَفِهِ الْأَوَائِلِ صَاحِبُ الْحَالِ
الْعَظِيمِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُلَقَّبُ بِالْقَدِيمِ
فِيهِ صِفَاتٌ غَرِيبَةٌ وَأَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ
عَجِيبَةٌ الدُّنْيَا عَلَيْهِ سَهْلَةٌ يُنْفِقُهَا
فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَكَانَ يَكْسِي الْعَارِي وَيُطْعِمُ
الْجَائِعَ وَلَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ إِلَّا وَيَرْجِعُ مِنْهُ

رَاضِيًا اَمَّا بِنَيْلِهٖ وَاَمَّا بِعَوْنِهٖ وَبِكِفَايَتِهٖ مِنَ
الفَضْلِ ظُهُوْرِ يُوْسُفَ وَاَصْحَابِهٖ عَلٰى يَدَيْهِ
فَاِنَّهُمُ الْيَوْمَ غُرَبَاءُ الزَّمَانِ وَنُجَبَاءُ الرَّحْمٰنِ ۞
يَلُوْحُ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ نُوْرُ الْعِرْفَانِ وَتَبْدُوْا
مِنْ كَلَامِهِمْ حَقَائِقُ الْاِيْمَانِ ثُمَّ الْاِمَامُ
الْكَبِيْرُ الشَّيْخُ اَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْاَخِيْرُ ذِكْرُهٗ
الْعَلَّامَةُ بَا زُرْعَةَ وَاَثْنٰى عَلَيْهِ ثَنَاءً عَظِيْمًا
وَقَالَ بَلَغَنَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ دَخَلَ فِيْ بَعْضِ خَلَوَاتِهٖ يَقَظَةً
وَتُوُفِّيَ سَنَةَ اَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ وَتِسْعَمِائَةٍ ثُمَّ
الْاِمَامُ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ الْمُلَقَّبُ اَيْضًا

بالقديم فحاله مشهور ومقامه كريم
ثم الامام الشيخ عثمان الأخير منحه الله
حالاً عظيماً واعطاه مقاماً جسيماً ثم الامام
صاحب الاسرار الشيخ عمر ابن احمد الملقب
بالطيارات ثم ولده الامام القائم بالسنة
والفرض الشيخ عبد الله بن عمر صاحب العرض
ثم الامام العلا الزبير الشيخ عمر ابن احمد
الاخير ثم ولده الامام العلامة الماهر
عبد الرحمن ذكره في النور السافر ثم الامام
الأوحد الشيخ عثمان ابن محمد ذكره العلامة
عبد الله ابن عمر بامخرمه في تاريخه وذكره

بأنه عمدة د وعن وحضر موت ولعله هو
عثمان الاخير ثم يليهم من المتاخرين الامام
الشيخ احمد ابن عبد الرحمن الاخذ عن شهاب
الدين الشيخ احمد ابن حجر الهيتمي والعلامة
الجمال الرملي ومن تلامذة هذا الشيخ الامام
عبد الله بازرعة المتقدم ذكره ثم جماعة
من المتأخرين الاخذين عن قطب الاولياء
الاكابر وسلطان كل العشائر غوث
البلاد والعباد سيدنا عبد الله ابن علوي
الحداد وهم الامام العارف ذوي الحال
الباهر الشيخ عمر ابن عبد القادر والامام

الشيخ عبد الله ابن عثمان المقبور ببلد
الدوفه والإمام الشيخ عثمان ابن سعيد
المقبور برباط الباعشن والإمام الشيخ عثمان
ابن عبد القادر المعروف بوادي بعث
والإمام الشيخ جمال الدين وخاتمة الأئمة
الصالحين محمد ابن عبد الله المقبور ببلد
قيدون وكم غير هؤلاء من المشائخ آل العمودي
العارفين ممن ذكره أهل الطبقات وممن لم
يذكره أحد من العلماء الثقات ممن لو صنف
في مناقبهم وفضائلهم وعلومهم وأعمالهم
لبلغ مجلدات وفيهم وفي أمثالهم

عبد الله

شعر

يصدق قول القائل من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم
مثل النجوم التي يسري بها الساري ؛

ولم يزالوا رضي الله عنهم سائرين على المنهج
القويم والصراط المستقيم مجدين في طلب
العلوم منشمرين عن ساعد الجد في طاعة
الحي القيوم مجتهدين في تحصيل العلوم
الواسعة والاعمال النافعة متزودين
خير زاد ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون فهم
ممن قال في حقهم من يقول للشيء كن فيكون
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
ولم تزل فيهم وضائف العلوم والاذكار

يَجُولُونَ فِي رِيَاضِ الحَقَائِقِ وَالأَسْرَارِ عَلَى

تِكْرَارِ الدُّهُورِ وَالأَعْصَارِ

فَهُمْ خَوَاصُ اللهِ أَيْنَ تَيَمَّمُوا

وَالذَّاكِرُونَ اللهَ فِي الآصَالِ

القَانِتُونَ المُخْلِصُونَ لِرَبِّهِمْ

وَالنَّاطِقُونَ بِأَصْدَقِ الأَقْوَالِ

لَمْ تَخْلُ أَرْضٌ مِنْهُمُ وَتَحَكَّمُوا

ذَاتَ اليَمِينِ بِهَا وَذَاتَ الشِّمَالِ

يَا رَبِّ تَوَسَّلْنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ

وَبِآلِهِ وَأَصْحَابِهِ النُّجَبَاءِ

وَبِالشَّيْخِ ابْنِ عِيسَى تَاجِ الأَوْلِيَا

استر ولا تفضح يوم الجزاء

الباب الرابع في صفاته الكريمة واخلاقه الحسنة المستقيمة وكلماته النافعة ونصائحه الجامعة

فاما صفاته الكريمة فانه كان رضي الله عنه رجلا جسيما كبيرا اسمر اللون كث اللحية لا متكبرا ولا متجبرا شعاره التواضع والانكسار ملازما للعبودية والافتقار يركب الدابة على الاكاف بغير بساط مع عدم استنكاف ويلبس ما وجد من الثياب ولو كان ذلك من اهاب واما

آخلاقه الحسنة المستقيمة فانه كان قدس
الله سره عزيزا على مولاه محتمل لعنت عن
عباد الله سائرا على السنن المهدي راقيا
بالوصف الاحمدي وكان نفعنا الله به كريما
جوادا سخيا يفرق الاموال الكثيرة على المستحقين
ويطعم الفقراء والضعفاء والمساكين ويكرم
الاضياف والقاصدين وابناء السبيل
المجتازين وينفق على مريديه وفقرائه مما
آفاء الله عليه من خزائن غيبه وجزيل عطائه
وكان رضي الله عنه كثير المجاهدات متبتلا
في انواع المعاملات مسافرا بصدق النيات

رَاقِيًا معَارِجَ الحَسَنَاتِ وَمَصَاعِدَ الأَعْمَالِ
الصَّالِحَاتِ بِرَاقِي الأَخْلَاقِ المُحَمَّدِيَّاتِ وَأَمَّا
كَلِمَاتُهُ النَّافِعَةُ وَنَصَائِحُهُ الجَامِعَةُ فَهِيَ
الغِذَاءُ لِكُلِّ رُوحٍ وَمَرْهَمٌ لِكُلِّ قَلْبٍ مَجْرُوحٍ
وَلَا شَكَّ أَنَّهَا تُثِيرُ العَزَائِمَ وَتُنَبِّهُ كُلَّ غَافِلٍ
وَتُيَقِّضُ كُلَّ نَائِمٍ فَمِنْهَا قَوْلُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
حِينَ سَأَلَهُ الشَّيْخُ ابْنُ الجَعْدِ السَّابِقُ ذِكْرُهُ
عَنْ صِفَةِ الفَقِيرِ الصَّابِرِ أَجَابَهُ أَنْ يَلْبَسَ
مَدْرَعَةً مِنَ البَلَاءِ وَدَلْقًا مِنَ العُزْلَةِ وَرِدَاءً
مِنَ الخُشُوعِ وَسَرَاوِيلَ مِنَ العَفَافِ وَلِحَافًا
مِنَ الحَيَاءِ وَجُبَّةً مِنَ المُرَاقَبَةِ وَعُكَّازًا

مِنَ التَّوَكُّلِ وَمِشْعَلًا مِنَ الْإِيثَارِ وَنَعْلًا
مِنَ الصَّبْرِ وَسِوَاكًا مِنَ الْقَنَاعَةِ وَيَتَّخِذُ زَادَهُ
مِنَ الْعِلْمِ وَشَرَابًا مِنَ الْمَعْرِفَةِ فَإِذَا وَقَفَ
بِبَابِ الْمَعْرِفَةِ وَقَفَ بِبَابِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ
انْتَهَى فَإِذَا انْتَهَى أُعْطِيَ صِفَاتٍ غَرِيبَةً تُعْرَفُ بِهَا
فَإِذَا عَرَفَ بِهَا كَانَ أَرَقَّ مِنَ الْمَاءِ وَأَعْلَى مِنَ
السَّمَاءِ فَيَكُونُ جَانِبُهُ أَخْصَبَ مِنَ الصَّيْفِ
وَهِمَّتُهُ أَقْطَعَ مِنَ السَّيْفِ وَكَلَامُهُ مُجَانِبًا
لِلْحَيْفِ مَثَلُهُ مِثْلُ الْبَحْرِ يَغْتَسِلُ فِيهِ الْغَاسِلُ
وَيَأْكُلُ مِنْ سَمَكِهِ الْآكِلُ الدَّاخِلُ فِيهِ
مُسْتَرِيحٌ مِنْ تَعَبِ الْمَسَافَةِ وَيُنْجِيهِ مِنَ الْمَخَافَةِ

إن قال صدق وإن قيل له صدق وينصف
من نفسه ولا ينتصف لها أي شيء رزقه
الله رضي به واكتفى ولا يظلم أحدا من
خلق الله تعالى وإن ظلم صبر وعفى أولئك
الذين هداهم الله وأولئك هم المفلحون
ثم قال رضي الله عنه يا إخوان من جد
وجد ومن جاهد شاهد ومن اتقى ارتقى
ومن زرع حصد والله قريب مجيب ومنها
أنه سئله الشيخ المذكور بقوله لا يكون
الشيخ شيخا حتى يمحو سيئات فقيره من
اللوح المحفوظ فأجابه نفع الله به وكيف

غفلَ حتّى كتبتُ وكم له من أقوالٍ تشهدُ له
بما نالَهُ من عظيمِ المقامِ وبما فازَ به من الملكِ
العلّامِ من الأسرارِ والبراهينِ العظامِ

تسمّعَ لأقوالٍ يطيبُ سماعُها
ويحلو كطعمِ الشّهدِ في ثغرِ ذائقِ
كساها جمالُ القومِ حسنًا بِه كست
كتابي وكم طيبٌ من القومِ عابقِ
رعا اللّهُ من أمسى وأضحى مشمّرًا
لنيلِ المعالي قاطعًا كلّ عائقِ
إلى أن علا فوقَ المقاماتِ في العلا
ونالَ المنا من قربِ مولى الخلائقِ

وَلَمَّا جَادَ عَلَيهِ رَبُّهُ بِاِكْرَامِهٖ وَاَذِنَ لَهٗ فِي التَّحَدُّث
بِاِنْعَامِهٖ وَذٰلِكَ بَعْدَ رُسُوخِ اَقْدَامِهٖ فَكَانَ
يَقُولُ لَقَدْ نِلْتُ مِنَ اللّٰهِ كُلَّ الدَّرَجَاتِ وَاَ تَقَلَّبْتُ
جَمِيعَ الْمَقَامَاتِ كُلِّهَا اِلَّا دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ
فَاِنِّي تَوَاضَعْتُ وَاسْتَحْيَيْتُ اَنْ اَطْلُبَهَا وَقَدْ
تَبَخْتَرَ فِي خِلَعِ الْقُطْبِيَّةِ وَمَكَثَ فِيهَا ثَمَانِيَةَ
عَشَرَ يَوْمًا عَدَدِيَّةً وَمَكَثَ فِيهَا الْاِمَامُ اَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
نِصْفَ يَوْمٍ وَالْاِمَامُ الْغَزَالِي ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ
وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ يَتَبَيَّنُ
الرَّاجِحُ مِنَ الْمَرْجُوحِ وَعَادَهَا ثَبَانِ فِي يَوْمِ غَدٍ
اِشْهَدُوا عَلَى مَا اَقُولُ اَنَا وَاَصْحَابِي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ

فِي ظِلِّ عَرْشِ اللّٰهِ وَاِنِّيْ اَعْرِفُ قُرَّائِيْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَنْ زَارَنِيْ بَعْدَ مَوْتِيْ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لَهُ وَلَا مَقْصَدٍ
اِلَّا زِيَارَتِيْ اِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللّٰهِ تَعَالٰى فَاَنَا ضَمِيْنُهُ
عَلَى اللّٰهِ بِالْجَنَّةِ وَقَالَ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ فَوَعِزَّةِ
رَبِّيْ وَجَلَالِهٖ اِنَّهَا عَلٰى مَنْزِلِ الَّذِيْ اِلٰى قَبْرِ هُوْدٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِيْ بِاَعْلَادٍ وَعَنْ قَبْرِ هُوْدٍ
بِاَسْفَلِ حَضْرَمَوْتَ قَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ تَعَالٰى
زِيَارَتِيْ بَعْدَ مَوْتِيْ اَفْضَلُ مِنْ زِيَارَتِيْ فِيْ حَيَاتِيْ
قَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَنْ قَالَ رَضِيْتُ بِاللّٰهِ رَبًّا
وَبِالْاِسْلَامِ دِيْنًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا

شيخه
وبالقرآن اماما وبالكعبة قبلة ورضي بي
كنت لهُ شيخا وقال نفعنا الله به كل من
رضي بي شيخه ولم يمد يده الى غيري فقد
وعدني الله له بالمغفرة واشهد الله على نفسه
بما وعدني والله على كل شيء شهيد قال
رضي الله عنه وقدس الله سره يوما لاولاده
يا اولادي انه سيخرج في ذي دمنه رجل
يقال له عباد او ابن عباد يفتح الله له في
الدنيا بابا وفي الآخرة هبابا ويكون له في
الدنيا شان فلا تغتاروا منه فان الدنيا
والآخرة لنا وعادها لنا وهي تبان وانا

عبد المعبود وانا ابن عيسى وقال رضي الله عنه
حكموني احيا وميتا فمن حكمتموه لي فهو
على غدا تمضرب بين كتفيه وقال انتم
ومن جئتم به هاهنا بقدرة الله تعالى
وقال رضي الله عنه من جاوز الصريع
زائرا الي لا حاجة له غير الزيارة وجبت له الجنة
والصريع هو مكان على طريق من جاء من
وادي عمد ممن جاء من العقبة ومن جاء
من غيرها ودخل عتبة داري وجبت له
الجنة وفي رواية من زارني او زار من زارني
والله اعلم وقال نفعنا الله به انا ضمين ٥

مَنْ صَافَحَنِي وَمَنْ صَافَحَ مَنْ صَافَحَنِي بِالْجَنَّةِ
إِلَى غَيْرِ ذَٰلِكَ مِنَ الْأَقْوَالِ الَّتِي تَحِنُّ إِلَى سَمَاعِهَا
الْقُلُوبُ وَتَنْقَادُ إِلَيْهَا النُّفُوسُ لَاجَرَمَ صَارَ
ذِكْرُهَا مُدَوَّنًا فِي الطُّرُوسِ فَسُبْحَانَ مَنْ أَلْبَسَ عِبَادَهُ
الْأَبْرَارَ خِلَعَ التَّكْرِيمِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝

قَوْمٌ هُمُو فِي الدُّجَا لِلنَّاسِ أَقْمَارُ
وَهُمْ لِمَنْ هَجَرَ الْأَوْطَانَ أَنْصَارُ
وَإِنْ حَلُّوا بِحَلِّ الْخِصْبِ سَاحَتَهُمْ
كَأَنَّهُمْ مِثْلَ مَا قَدْ قِيلَ أَمْطَارُ
سَلْهُمْ وَسَلْ عَنْهُمُو إِنْ كُنْتَ فَاوِطُرٍ

فَعِنْدَهُمْ لِذَوِي الْحَاجَاتِ أَوْطَارُ
وَاحْلُلْ بِسَاحَتِهِمْ تَسْعَدْ فَهُمْ عَرَبٌ
يَحْمُوا النَّزِيلَ وَلَا يُؤْذَى لَهُمْ جَارُ
يَا رَبِّ تَوَسَّلْنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ
وَبِآلِهِ وَاَصْحَابِهِ النُّجَبَاءِ
وَبِالشَّيْخِ ابْنِ عِيسَى تَاجِ الْأَوْلِيَاءِ
اُسْتُرْ وَلَا تَفْضَحْ يَوْمَ الْجَزَاءِ

اَلْبَابُ الْخَامِسُ فِيْ ذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَخَوَارِقِ عَادَاتِهِ

اِعْلَمْ اَنَّهُ قَدْ يُؤْذَنُ لِلْاَوْلِيَاءِ فِيْ اِظْهَارِ شَيْءٍ مِنَ الْخَوَارِقِ لِتَقْوِيَةِ طَالِبٍ ضَعِيفٍ اَوْ رَدِّ مُعَانِدٍ يُكَذِّبُ

بِآيَاتِ اللّٰهِ وَبَدِيعُ خُصُوصِيَّةِ اللّٰهِ تَعَالَى
فِي أَوْلِيَائِهِ وَلَوْ تَوَجَّهَ الْعَارِفُ إِلَى جَبَلٍ لِيَزُولَ
أَوْ بَحْرٍ لِيَغُورَ لَكَانَ ذَلِكَ بِقُدْرَةِ اللّٰهِ تَعَالَى
مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ وَلَمَّا أَنْ أَطْلَعَهُ
اللّٰهُ فِي سَمَاءِ الْكَمَالِ بَدْرًا وَأَعْلَى لَهُ بَيْنَ الْأَنَامِ
قَدْرًا وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلَعَ الْقَبُولِ وَبَلَّغَهُ الْمَقْصُودَ
وَالْمَأْمُولَ أَجْرَى عَلَى يَدَيْهِ خَوَارِقَ الْعَادَاتِ
فِي حَالِ حَيَاتِهِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ وَلَمْ تَزَلْ بِحَمْدِ اللّٰهِ
عَلَى الدَّوَامِ مَشْهُورَةً عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ
فَمِنْهَا أَنَّ الشَّيْخَ أَحْمَدَ ابْنَ الْجَعْدِ قَدِمَ عَلَيْهِ
قَاصِدًا زِيَارَةَ النَّبِيِّ هُودٍ بِحَضْرَمَوْتَ عَلَى

نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام اذا كانا
يترددان لزيارته بأن تحصل لهما النفحات
والامداد بحضرته كما قال السيد الولي عبد
الرحمن ابن علي في بعض قصائده والشيخ سعيد
قد اعطى عند النبي هود وسمي العمودي
فطلب الشيخ ابن الجعد من الشيخ الموافقة
في الزيارة فاعتذر له بأن لم تحضره النية
في ذلك الوقت فمضى الشيخ ابن الجعد واصحابه
وتخلف الشيخ فبعد ذلك بدا ان يزور قبره
هو وفقرائه فسار بهم فلقي الشيخ ابن الجعد
راجعا بمكان يسمى لحلان قرب بلد تريم

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ ابْنُ الجعدِ قُمْ وَانْصِفْنَا مِنْ
نَفْسِكْ فَقَامَ الشَّيْخُ وَقَالَ مَنْ اَقَامَنَا اَقْعَدْنَاهُ
فَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ الْجَعْدِ وَمَنْ اَقْعَدْنَا ابْتَلَيْنَاهُ
فَاَقْعَدَ الشَّيْخُ ابْنُ الْجَعْدِ اِلٰى اَنْ تَوَفَّاهُ اللّٰهُ وَابْتَلٰى
الشَّيْخُ بِالْجُذَامِ مُدَّةَ الْحَيَاةِ قَالَ الْاِمَامُ الْيَافِعِي
وَهٰذِهِ اَحْوَالُ تَقْصُرُ عَنْ قَطْعِهَا السُّيُوفُ
الرَّهِيفَةُ وَتَعْجِزُ عَنْ سَبْقِهَا الْجِيَادُ الْكَرَّارَةُ
الْخَفِيفَةُ وَاَنْشَدَ وَيَا لَكَ مِنْ سَيْفَيْنِ
تَضَارَبَا اِلٰى اٰخِرِ مَا قَالَ ثُمَّ اَمَرَ الشَّيْخُ ابْنُ الْجَعْدِ
الْحَاضِرِيْنَ بِمُوَافَقَةِ الشَّيْخِ وَقَالَ الْبَابُ مَفْتُوحٌ
مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى فَلْيَطْلُبْهَا

وَنهض الشيخ ابن الجعد للموافقة فلم يقدر رفقاله للشيخ اخفرني الى بيتي فقال له قم بقدرت الله فقام المذكور الى بيته ماشيًا او راكبًا و لعله اعاد مقعدًا الى الوقات وكان معهم يومئذٍ رجل من اهل البصرة يسمى حسن اتى على نية زيارة الصالحين بحضرموت فاتفق معهم في محضرهم فلما رأى ما رأى من الشيخان صاح مرارًا فقال الشيخ محمد بامعبد من تلامذة الشيخ سعيد اسكن فقال البصري اني لا اقدر على السكون لاني رايت مالم ترون فقال له وما الذي

رأيت فقال رأيت ما لو نزل على جبل لدكه
رأيت نور الشيخ سعيد دخل بابا تحت العرش
واتبعه نور الشيخ احمد ابن الجعد فقال الشيخ
ابن الجعد صدق ان الشيخ سعيد معدن الصدق

عبقت بنشر هواهم ريح الصبا
والى شذاهم كل قلب قد صبا

قوم اذا نزلوا بوادى مجدب
قفرتارج بالعبير واعشبا

قوم لهم نبأ وحال يقتضى
شرف الجلال اذا سالت عن النبا

هم اولياء الله حقا في الورى

وَغَدًا يُقَالُ لَهُمْ جِهَارًا مَرْحَبَا

وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَمَدَّنَا اللّٰهُ مِنْ أَسْرَارِهِ وَبَرَكَاتِهِ

أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ضَيْفَانِ فِي وَقْتِ لَزَّةٍ وَمَجَاعَةٍ

وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْغَنَمِ وَلَهُمْ بَقَرَةٌ خَرَجَ بِهَا

وَلَدُهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ إِلَى حَرْثٍ لَهُمْ لِيَعْمَلَ عَلَيْهَا وَقْتَ

الْإِثَارَةِ فَأَرْسَلَ الشَّيْخُ خَادِمًا لَهُ لِيُعْطِيَهُ الْبَقَرَةَ

يَذْبَحُهَا لِضَيْفَانِهِ فَقَالَ وَلَدُهُ يَا سُبْحَانَ اللّٰهِ

يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ الْبَقَرَةَ وَلَمْ نَجِدْ مَا نَعْمَلُ عَلَيْهِ

وَعَسُرَ ذَلِكَ لَدَيْهِ فَرَجَعَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَ

الشَّيْخَ بِمَقَالِهِ فَخَرَجَ نَفَعَ اللّٰهُ بِهِ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِ

فَلَمَّا رَأَى أَبَاهُ نَكَسَ رَأْسَهُ حَيَاءً مِنْهُ فَقَالَ

الشيخ يا بطال تمنع الرسول ولم تعطيه البقرة
ونحن لم نجد للضيفان ما نكرمهم به ان لله
عبادا لو قالوا لهذا التراب كن ذهبا لكان
باذن الله تعالى ثم ضرب الارض بعصاه
فكانت ذهبا فلما رأى ولده ذلك قال
العفو يا والدى وانا استغفر الله العظيم و
اتوب اليه واطلق البقرة واتى بها وذبحها
للضيفان فاكرمهم واكل بعدهم اهل البيت
والخدام والفقراء من العيش واللحم ومنها
انه لما شاع الخبر وبلغ نواحى البلاد فتحدث
جماعة فى امر البقرة وكان معهم رجل يقال له

ابی دقیل فقال انا ما اصدّق بهذا الحدیث
ولا هذا یکون فقال له رجل یسمّی ابی بلیل
بل صحّ هذا الخبر فقال ابو دقیل اذا صحّ
هذا فارنی بالعین فاجابه ابو بلیل بقوله
امض معی الی عند الشیخ فسارا جمیعاً وصحبهم
رجل یسمّی ابی محفوظ من قریة عنق فاضمر فی نفسه
عسی یقع له قدح تمر من الشیخ ــــ لاولاده فلمّا
وصلوا الیه سلّموا علیه فردّ علیهم السلام
ثمّ صافحوه فقال لهم ما شأنکم ولماذا
جئتم فقال ابو دقیل وهو المکذّب جئنا
زائرین والیک وافدین فقال الشیخ

رداً عليه لاماجئتم للزيارة ثم أمر خادمه
أن يملأ القدح تمراً ويعطيه لأبي محفوظ
وقال له انقضت حاجتك فاذهب
أين شئت فاستودع من الشيخ وانصرف
وتخلفا الرجلين عنده وقد امتلأت قلوبهما
من الهيبة لما عاينوه من مكاشفته رضي الله
عنه فقال كأنك لم تصدق بما سمعت
حتى ترى بعينك يا دقيل يا ابن دقيل و
إذا المجلس والسرير وجميع ما في البيت يتلألؤ له
ذهباً فارتعدت فرائصه وتغير لونه فقال
الشيخ لا بأس عليك فعند ذلك تاب

وَاسْتَغْفَرَ مَوْلَاهُ الْعَظِيْمَ وَمِنْهَا اَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ
ضِيْفَانٌ فِيْ وَقْتِ مَجَاعَةٍ فَاَمَرَ الشَّيْخُ خُدَّامَهُ
اَنْ يَّاتُوْا لَهُمْ بِتَمْرٍ فَقَالُوْا لَهُ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ فَقَالَ لَهُمْ
اِنَّ التَّمَرَ فِي الزَّبِيْرِ الْفُلَانِيِّ فِي الدَّارِ فَدَخَلُوْا فَلَمْ
يَجِدُوْا شَيْئًا وَلَهُ خَادِمَةٌ اِسْمُهَا كَاذِيَةُ فَاَمَرَهَا
بِاَنْ تَاْتِيْ بِتَمْرٍ لِضِيْفَانِهِ فَقَالَتْ اِنَّا لَمْ نَجِدْ شَيْئًا
فَقَالَ الشَّيْخُ بِلَا فِيْهِ ثُمَّ اَمْضِيْ يَا عَلِيُّ ابْنَ اَفْلَحَ
وَاْتِيْنَا بِتَمْرٍ فَمَضٰى فَوَجَدَ التَّمَرَ فِي الزَّبِيْرِ كَمَا قَالَهُ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَاَتٰى بِهِ لِلضِّيْفَانِ فَاَكَلُوْا
وَاَكَلَ الْحَاضِرُوْنَ مَعَهُمْ ثُمَّ اَكَلَ اَهْلُ الْبَيْتِ
مِمَّا فَضَلَ عَنِ الضِّيْفَانِ وَاَطْعَمُوْا جِيْرَانَهُمْ

وَمِنْهَا أَنَّ الشَّيْخَ قَالَ لِبَعْضِ الْفُقَرَاءِ كَمْ تُخْرِجُونَ
بَلِيلَكُمْ مِنَ الْحَبِّ يُرِيدُ يَسْتَفْهِمُ مِنْهُ وَذَلِكَ
شَفَقَةً وَرَحْمَةً عَلَيْهِ لِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَيْلَةِ فَدَخَلَ
فِي نَفْسِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بَامَعْبَدٍ شَيْءٌ مِنْ سُؤَالِ الشَّيْخِ
لِذَلِكَ الْفَقِيرِ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ أَيْشِ هَذَا
يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى عَنِ الْبَلِيلِ أَلَيْسَ كَانَ يَقُولُ
قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَقَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ بَاتَ
الشَّيْخُ بَامَعْبَدٍ فِي غُرْفَةٍ قَدْ جَعَلَهَا لَهُ الشَّيْخُ
يَخْلُو فِيهَا فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ غَشَاهُ نُورٌ عَظِيمٌ
ثُمَّ انْحَطَّ عَلَيْهِ يُغَطِّهِ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَادَ

ان يهلك فلما اصبح وحضر عند الشيخ مع الفقراء
فقال لهم الشيخ هل راى احد منكم البارحة رؤيا
فقص عليه كل واحد ما راى فى ليلته واما
الشيخ بامعبد سكت ولم يتكلم بشئ فقال له
الشيخ تكلم بما رايت البارحة يا رحانى فقال
انى استغفر الله العظيم يا سيدى فقال الشيخ
اتظن انا لا نعرف ما زعمت فانا نعرف
البليل وغيره ولم نقرا فى تنبيه ولا مهذب
ومنها انه كان للشيخ خادما يسمى اسمعيل
وكانت للشيخ غنم مع راعية ترعى بهن
فى البرية فلما كان يوم من الايام قدم عليه

ضِيفَانُ فَأَرْسَلَ خَادِمَهُ الْمَذْكُورَ إِلَى عِنْدَ
الرَّاعِيَةِ لِيَأْتِيَ بِشَيْءٍ مِّنَ الْغَنَمِ إِذْ رَاوَدَتْهُ
عَنْ نَفْسِهِ فَعَزَمَ عَلَى الْفِعْلِ مَعَهَا فَسَمِعَ صَوْتَ
الشَّيْخِ يَقُولُ هَاهْ فَقَالَ إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ الشَّيْخِ
قَالَتْ لَا مَا هٰذَا إِلَّا صَوْتُ رَجُلٍ آخَرَ فَعِنْدَ
ذٰلِكَ هَمَّ بِهَا فَسَمِعَ صَوْتَ مِثْلَ الْأَوَّلِ فَلَمْ
يَنْتَهِي وَهَمَّ ثَالِثًا فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بِالْعَصَا فِي ظَهْرِهِ
فَافْتَرَقَا وَتَرَكَ الْاِمْرَأَةَ وَأَتَى بِمَا أَمَرَهُ الشَّيْخُ
مِنَ الْغَنَمِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَرْحَبًا
بِشَبِيهِ الْحِمَارِ لَمْ يَنْتَهِي إِلَّا بِالضَّرْبِ ثُمَّ عَاتَبَهُ
وَاغْتَاضَ عَلَيْهِ حَتَّى احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَانْتَفَخَتْ

أَوْدَاجَهُ فَقَامَ الرَّجُلُ فِي الْاِسْتِغْفَارِ وَتَابَ إِلَى
مَوْلَاهُ فَسَكَنَ الشَّيْخُ وَزَالَ غَضَبُهُ فَقَالَ الشَّيْخُ
وَحَقِّ اللّٰهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ تَمْرِي يَحْمِلُ
حَشَفِي فَمَا مُيِّزَ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ كُلُّهُ يَجُوزُ الصَّاعُ
عَلَى الْكَثِيبِ يَكَالُ حَالًا وَمِنْهَا أَنَّ الشَّيْخَ قَدِمَ
بَلَدَ الْهَجَرَيْنِ فِي وَقْتِ جَدْبٍ فَلَمَّا وَصَلَ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ أَحَدًا فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ أَتَى
إِلَى الْمَسْجِدِ سُلْطَانُ الْبَلَدِ مَيْمُونُ ابْنُ مُرْشِدٍ فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا شَيْخُ النَّاسُ فِي جَدْبٍ
وَقَحْطٍ وَقَدْ عَجِفَتِ الْمَوَاشِي وَتَحَطَّتِ الْأَسْعَارُ
فَادْعُ اللّٰهَ أَنْ يُمْطِرَ الْبِلَادَ وَيَأْتِيَ السَّيْلُ

فَإِنَّا لَمْ نُعَذِّرْكَ فَصَاحَ الشَّيْخُ بِصَوْتِهِ وَقَالَ

يَا سُبْحَانَ اللهِ أَنَا لِي قُدْرَةٌ عَلَى ذٰلِكَ فَمَا أَنَا إِلَّا

أَقَلُّ عَبِيدِ اللهِ وَمَخْلُوقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ فَنَدِمَ

السُّلْطَانُ عَلَى قَوْلِهِ وَاسْتَحَى مِنْ جُلُوسِهِ عِنْدَ

الشَّيْخِ فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَبَعْدَ ذٰلِكَ قَامَ الشَّيْخُ

وَطَلَعَ الْمَنَارَةَ وَقَالَ لِخَادِمِهِ أَبْصِرْ هَلْ تَرَى

سَحَابًا فَقَالَ مَا أَرَى شَيْئًا فَقَالَ لَهُ أَبْصِرْ مَلِيًّا

فَنَظَرَ نَحْوَ الْأُفُقِ كُلِّهِ فَرَأَى سَحَابَةً طَالِعَةً فَوْقَ

وَادِي الْجَزْعِ بِلَدَانٍ بِتِلْكَ النَّوَاحِي فَمَا لَبِثُوا

غَيْرَ سَاعَةٍ وَإِذَا السَّحَابَةُ قَدْ مَلَأَتِ السَّمَاءَ

وَغَيَّمَتِ الشَّمْسَ فَأَمْطَرَ اللهُ الْبِلَادَ جَمِيعًا

وَسَالَتِ الاَوْدِيَةُ وَالشَّيْخُ وَالجَمَاعَةُ فِي المَسْجِدِ
فَخَرَجُوا مِنَ المَنَارَةِ وَالمَيَازِيبُ تَصُبُّ المَاءَ
وَاَقْبَلَ سَيْلٌ مِنْ اَعْلَا الوَادِي فَشَرِبَتِ البِلَادُ
قَبْلَ دُخُولِ اللَّيْلِ وَمِنْهَا اَنَّهُ اَتَى اِلَيْهِ المُعَلِّمُ
بَامَيْلِسٍ مِنْ بَلَدِ الهَجَرَيْنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ
الشَّيْخُ عَنْ حَالِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ وَمَا هُمْ فِيهِ وَكَانَ
الوَقْتُ شِتَاءً وَاقْبَالُ عِيدٍ فَاَخْبَرَهُ بِاَحْوَالِهِ
وَمَا هُوَ فِيهِ مِنْ ضَنْكِ العَيْشِ اِذْ هُوَ فَقِيرٌ
فَاَمَرَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الحَبِّ وَكَبْشِ غَنَمٍ عِيدًا
لِعِيَالِهِ اِلَى عِنْدِ وَلَدِهِ مُحَمَّدٍ فَاَتَى اِلَيْهِ وَاَخْبَرَهُ
فَمَضَى الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ وَكَاَنَّهُ لَمْ يُعَجِّلْ لِذَلِكَ الرَّجُلِ

مَطْلُوبُهُ وَمَا أَمَرَبِهِ الشَّيْخُ فَعَادَ إِلَى الشَّيْخِ
وَقَالَ يَاسَيِّدِي إِنَّ وَلَدَكَ مُحَمَّدًا أَبْطَأَ أَيْ تَحَيَّرَ
عَلَيَّ وَأَنَا أُرِيدُ الْمَسَاءَ عِنْدَ عِيَالِي فَأَرْسَلَ الشَّيْخُ
ثَانِيًا إِلَى وَلَدِهِ يَأْمُرُهُ أَنْ يُعْطِيَ الْمَذْكُورَ عَشَرَةَ
قِهَاوِلٍ مِنَ الْحَبِّ وَالْأُتَانَ الْمِصْرِيَّةَ وَلِحَافًا
يَحْمِلُ فِيهِ الْحَبَّ وَيَكُونُ غِطَاءً لِعِيَالِهِ وَلِكَبْشَرْ
عِنْدَهُمْ فَأَعْطَاهُ جَمِيعَ ذَلِكَ وَنَهَا أَنَّ الرَّجُلَ
الْمَذْكُورَ أَتَى إِلَى الشَّيْخِ مَرَّةً أُخْرَى فِي وَقْتِ
حَصَادٍ تَمْرٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ
فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ كَأَنَّكَ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ فَقَالَ
الرَّجُلُ أَنْتَ أَعْرَفُ يَاسَيِّدِي فَأَمَرَهُ أَنْ يَمْضِيَ

إلى بلد القرحسه

اِلَى بَلَدِ الْفُرْحَةِ وَقَالَ لَهُ يَفْتَحُ اللّٰهُ لَكَ فِيْهَا فَفَتَحَ
فَمَضَى اِلَيْهَا فَلَمَّا وَصَلَ اِلَى تِلْكَ الْبَلَدِ وَرَاٰهُ
اَهْلُهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هٰذَا فَقِيْرُ الشَّيْخِ
مَنْ اَرَادَ لَهُ بِحَسَنَةٍ فَلْيُبَادِرْ بِهَا فَتَبَادَرُوْا
اِلَيْهِ كُلًّا بِمَا قَدَّرَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ فَتَحَصَّلَ لَهُ سَبْعُوْنَ
قِهَاوِلَ مِنَ الْحَبِّ فَرَجَعَ وَمَرَّ عَلَى الشَّيْخِ فَسَئَلَهُ
وَقَالَ كَمْ حَصَّلْتَ يَا مُعَلِّمُ قَالَ الَّذِيْ فِيْهِ الْبَرَكَةُ
قَالَ الشَّيْخُ وَكَمْ هُوَ اَيْ كَيْلُهُ قَالَ الْخَيْرُ قَالَ لَهُ
لِمَ لَا تَقُلْ سَبْعُوْنَ قِهَاوِلَا حَتّٰى نَدْعِيَ لَهُمْ
وَمِنْهَا اَنَّ رَجُلًا مِنْ فُقَرَائِهِ مِنَ الْحَضْرَةِ فِيْ
مَرَّةٍ فَنَدِمَ عَلٰى مَا فَعَلَ وَلَامَ نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنْ

القرية يصيح وكلما مر بقرية قال أهلها ما معك
يا هذا الرجل فيقول إني من آل بخضر وإني زنيت
ولم يزل سائرا حتى أشرف على بلد الشيخ
فصاح من أعلا العقبة فقالوا له ما معك
يا هذا فقال لهم المقالة الأولى فعلم الشيخ
بقصته وما جرا منه فقال له انزل فإنه
قد عفى الله عنك ولم تكتب ومنها أن الشيخ
لما سمع في مناقب أبي يزيد البسطامي أنه يروي
عن الحق سبحانه وتعالى أنه يقول كل الناس
يطلبون مني إلا أبا يزيد فإلا على نفسه أن
لا يأكل ولا يشرب حتى يرى منزلته عند الله

وَامتنع من الطعام والشراب ايامًا فلما كان
ذات يوم سمع هاتفًا من السماء يقول فهل
ترضى ان تكون الساقي وابو يزيد المسقي فقال
رضيت رضيت فاكل وشرب بعد ذلك
وحمد مولاه على مانا له من الرتب العلية هذا
في الدنيا والاخرة باقية ومنها انه حكى
عن المعلم الصالح بافيل قال ان المعلم الصالح
المهدي راى ذات ليلة النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال اني شغلت بكثرة
العيلة وانقطعت عن زيارتك يا رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم من عجز عن زيارتي

المهدي
المعلم

أَوْشَغَلَهُ شَاغِلٌ يَمْنَعُهُ عَنْ زِيَارَتِي فَلْيَزُوْرِ
الشَّيْخَ سَعِيْدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ
فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فَزَارَهُ الْمَهْدِيُّ مَرَّتَيْنِ وَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ
فِي الثَّالِثَةِ قُلْتُ وَتَحْتَ ذٰلِكَ سِرٌّ مَنْطَوِيٌّ
لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ وَالْعَارِفُوْنَ مِنْ
أَوْلِيَائِهِ وَمِنْهَا أَنَّ امْرَأَةً مِّنْ آلِ الْعَمُوْدِيِّ
وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الصَّالِحٰتِ قَالَتْ اسْتَيْقَظْتُ
ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَأَشْرَفْتُ مِنْ
أَعْلَى الْبَيْتِ وَإِذَا بِنُوْرٍ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِ الشَّيْخِ
وَيَعْلُوْ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَنْحَطُّ فِيْ قَبْرِ ابْنِهِ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُ وَيَدْخُلُ ذٰلِكَ النُّوْرُ الْقَبْرَ وَقَبْرَ ابِيْهِ

(المهدي)

تَحْتَ الْبَلَدِ عَلٰى صَوْبِ مَنْ جَاءَ مِنَ الْعَقَبَةِ
الْمُسَمَّاةِ بِعَقَبَةِ الشَّيْخِ وَمَكَانُهُ قَرِيْبٌ مِّنَ
السِّدْرَةِ الَّتِيْ فِي الدِّبْرِ وَمِنْهَا اَنَّهُ زَارَ بَعْضَ
قُبُوْرِ اَقَارِبِهٖ فَلَمَّا وَقَفَ عَلٰى قُبُوْرِهِمْ وَهُوَ
يَقْرَأُ اُمَّ الْكِتَابِ مَعَ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْاٰنِ اِذْ قَالَ
اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ ۝ لَقَدْ نَصَحْتُكُمْ
وَقُلْتُ لَكُمْ فِيْ حَيَاتِكُمْ اِعْمَلُوْا لِمَا بَعْدَ
الْمَوْتِ فَمَا اَطَعْتُمُوْنِيْ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ اِنَّ الدُّنْيَا
فَانِيَةٌ وَالْاٰخِرَةَ بَاقِيَةٌ مَا قَبِلْتُمْ قَوْلًا قُلْتُ
كَاَنَّهُ كُوْشِفَ لَهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنْ اَحْوَالِهِمْ
ثُمَّ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَهُوَ يَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الْعَظِيْمَ ۝

وَيَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى حَتّٰى بَانَ عَلٰى
وَجْهِهِ السُّرُوْرُ وَتَلَأْلَأَ بِالنُّوْرِ فَنَهَا بِهٖ عَنْ سُؤٰلِ
ذٰلِكَ الْحُضُوْرِ وَمِنْهَا اَنَّهٗ حَجَّ سَنَةً مِّنَ السِّنِيْنَ
اِلٰى بَيْتِ اللّٰهِ الْحَرَامِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَطُوْفُ بِالْكَعْبَةِ
الشَّرِيْفَةِ الْمُعَظَّمَةِ اِذْ سَقَطَ مِنَ الْجُوْعِ وَالضَّعْفِ
فَرَاٰى بَعْضُ الصَّالِحِيْنَ الْكَعْبَةَ تَطُوْفُ بِهٖ
فَنَادٰى عَلَيْكُمْ بِالْاَغْبَرِ وَقَوْلُ هٰذَا الْقَائِلِ
عَلَيْكُمْ بِالْاَغْبَرِ مُقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّ اَشْعَثَ اَغْبَرَ مَدْفُوْعٍ عَنِ الْاَبْوَابِ
لَوْ اَقْسَمَ عَلَى اللّٰهِ لَاَبَرَّهٗ لِاَنَّهٗ كَانَ نَفَعَ اللّٰهُ بِهٖ
فِيْ صُوْرَةِ فَقِيْرٍ فَخَتَّهُمْ ذٰلِكَ الْقَائِلُ عَلٰى اَغْتِنَامِ

فيه ان ما ارا غير ...

وَالتَّبَرُّكُ بِآثَارِ تُرَابِ أَقْدَامِهِ

اِلٰى اِلٰى يَا عُشَّاقُ حُسْنًا
فَهٰذَا الْوَقْتُ وَقْتٌ لَا يُضَاهَا

فَكَاسُ وِصَالِهَا قَدْ دَارَ صِرْفًا
وَشَمْسُ جَمَالِهَا اَبْدَتْ سَنَاهَا

وَقَالَتْ دُونَكُمْ قُرْبِي تَمَلَّوْا
تَرَوْا بِجَنَابِنَا عِزًّا وَجَاهًا

وَمِنْهَا اَنَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدًا بَامَعْبَدٍ كَانَ فِي خِدْمَةِ الشَّيْخِ فَكَانَ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ كُلَّ لَيْلَةِ خَمِيسٍ وَاِذَا عَصَرَ الثِّيَابَ جَمَعَ الْعُصَارَةَ فِي جِرَابٍ مَعَهُ وَيُفْطِرُ مِنْ تِلْكَ الْعُصَارَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ

فيجدها احلى من الشهد وكانت تكفيه و
تغنيه عن الاكل والشرب فظهر عليه
من الانوار والبركات ما لم يظهر على غيره
من اصحاب الشيخ ومنها انه اذا طلب
حاجة صلى ركعتين وتضرع بعدها الى
مولاه ويرفع كفيه وينشر اصابعه ويلح
في الدعاء ويقول اللهم ان كانت حاجتي
مقضية فحرك اصابعي فان تحركت اصابعه
مضى لحاجته وعرف انها قضيت باذن
الله وان لم تتحرك عرف انها لم تقض
ورضي بما اختاره الله له وقد فعل ذلك

فِي أُنَاسٍ مِّنْ بَلَدِ الْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهُمْ آلُ عَمْرٍو
بَا سَعِيدٍ حِينَ طَلَبُوا مِنْهُ الدُّعَاءَ فَدَعَى لَهُمْ
وَقَالَ اَللّٰهُمَّ إِنْ كَانُوا أَلْيَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ فَحَرِّكْ
أَصَابِعِي فَلَمْ تَتَحَرَّكْ إِلَى مَرَّةٍ ثَانِيَةٍ فَلَمْ تَتَحَرَّكْ فَبَالَغَ
فِي الدُّعَاءِ وَقَالَ يَا رَبِّ اغْفِرْ لَهُمْ وَلَمْ يَزَلْ
يَدْعُو لَهُمْ رَافِعًا يَدَيْهِ حَتّٰى تَحَرَّكَتْ أَصَابِعُهُ
بَعْدَ سَاعَةٍ فَحِينَئِذٍ اسْتَبْشَرَ وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ
إِجَابَةُ دُعَائِهِ ثُمَّ قَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ
خَابُوا السَّلَاطِينُ حَيْثُ لَا فِي قُرْبِهِمْ خَيْرٌ
وَمِنْهَا أَنَّهَا سَقَطَتْ نَاقَةٌ فِي جَابِيَةٍ خَالِيَةٍ
مِنَ الْمَاءِ فَبَقِيَتْ تَحْتَ حِينًا أَقْلَقَ النَّاسَ

وَتَأَذَّوا مِنهُ فَاجتَمَعُوا جُملَةً مِنَ النَّاسِ
لِيَرفَعُوهَا فَلَم يَقدِرُوا عَلَى رَفعِهَا فَجَاءَ الشَّيخ
رَضِيَ اللهُ عَنهُ وَقَالَ مَالَكِ لَا تَرتَفِعِي وَتَطلَعِي
مِنَ الجَابِيَةِ أَرَدتِّ أَن تَتَوَقَّفِي حَتَّى يَأتُوا أَهلُ
ضَيفٍ بِشُبَّانِهِم اطلَعِي بِقُدرَةِ اللهِ تَعَالَى
فَطَلَعَت لَهُم بِجَذبَةٍ وَّاحِدَةٍ وَمِنهَا أَنَّ رَجُلًا
كَانَ لَهُ حَرثٌ وَفِيهِ أَشجَارٌ مُثمِرَةٌ وَّكَانَ
لِوَلَدِ الشَّيخِ جِمَالٌ يَخرُجُ بِهِنَّ لِتَرعَى فِي الأَودِيَةِ
وَكَأَنَّهُ تَرَكَ الجِمَالَ يَومًا وَمَضَى فِي حَاجَةٍ لَهُ
فَجَاءَت الجِمَالُ وَأَكَلَت مِن أَشجَارِ ذَلِكَ الرَّجُلِ
وَلَم يَعلَم بِهِنَّ فَلَمَّا عَلِمَ طَرَدَهُنَّ عَن حَرثِهِ وَوَجَدَ

الشَّيخَ مُحمَّدًا فَشكَا اِلَيهِ اَمرَ الجَمَالِ وَاَخبَرَهُ
بِاَنَّ جَمَالَهُ ضَرَّتهُ فِي اَشجَارِهِ فَيَعتَذِرُ لَهُ وَ
يَقُولُ لَا نَعُودُ نُهمِلُهُنَّ وَيَومًا مِنَ الاَيَّامِ رِيدَتْ
حَاجَةٌ لِلشَّيخِ مُحَمَّدٍ فَتُرِكَ الجَمَالُ فَاَتَتْ اِلَى
الاَشجَارِ وَاَكَلَتْ مِنهَا فَجَاءَ الرَّجُلُ اِلَى اَبِيهِ
الشَّيخِ سَعِيدٍ فَسَلَّمَ عَلَيهِ وَاَعلَمَهُ بِاَنَّ جَمَالَ
وَلَدِهِ ضَرَّتهُ فِي اَشجَارِهِ مِرَارًا فَقَالَ لَهُ الشَّيخُ
سَعِيدٌ مَعَادُ يَضُرَّنَّكَ قَاتَلَهُنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ
فَاستَودَعَ مِنهُ ذٰلِكَ الرَّجُلُ وَمَضَى فَمَا
اَمسَى اللَّيلُ مِن ذٰلِكَ اليَومِ اِلَّا وَقَد هَلَكَتِ
الجَمَالُ وَمِنهَا اَنَّهُ وَقَعَ بِالنَّاسِ قَحطٌ وَجَدبٌ

فِي بَعْضِ السِّنِينَ وَاحْتَبَسَتْ عَنْهُمُ الْمَطَرُ وَ
أَقْبَلَ عِيدُ الْأَضْحَى فَجَلَسَ فُقَرَاءُ الشَّيْخِ مَعَ وَلَدِهِ
الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ الرَّحْمَةِ وَلَمْ يَكُنِ الشَّيْخُ
حَاضِرًا فَقَالَ الْفُقَرَاءُ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مَا تَقُولُ هٰذَا
عِيدٌ أَقْبَلَ وَالنَّاسُ فِي جَدْبٍ وَضِيقٍ وَالْجَوَابِي
خَالِيَةٌ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ عَادَةِ أَهْلِ الْوِدْيَانِ
أَنَّهُمْ يَأْتُونَ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَجَمٌّ غَفِيرٌ لِزِيَارَةِ الشَّيْخِ
وَالتَّبَرُّكِ بِهِ وَإِنَّا لَوْ وَجَدْنَا لَهُمْ طَعَامًا عِنْدَ
الشَّيْخِ مَا وَجَدْنَا مَاءً لِشُرْبِهِمْ وَلِصَلَاتِهِمْ
فَيَصِيرُ فِي ذٰلِكَ تَعَبٌ شَدِيدٌ فَقَالَ الشَّيْخُ
مُحَمَّدٌ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الرَّأْيِ فِي ذٰلِكَ فَقَالُوا

نَرٰى اَنْ تَكْتُبَ اِلٰى اَهْلِ الْوَدْيَانِ لَا يَاتُوْنَ لِلزِّيَارَةِ
فِيْ هٰذَا الْعِيْدِ مِنْ هٰذَا الْعَامِ فَكَتَبَ كِتَابًا
عَلٰى مَا عَزَمُوْا عَلَيْهِ وَاَعْطَوْهُ خَادِمًا لِلشَّيْخِ
اِسْمُهٗ اَفْلَحُ فَاَخَذَ الْكِتَابَ لِيَمْضِيَ بِهٖ فَخَطَرَ لَهٗ
اَنْ يَاْتِيَ اِلٰى مَطْبَخِ الشَّيْخِ لِيَاْخُذَ مَا يَقْطَعُ بِهٖ
السَّفَرَ وَكَانَ الْوَقْتُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَلَمَّا
دَخَلَ الدَّارَ عَلِمَ بِهٖ الشَّيْخُ فَقَالَ لَهٗ مَا الَّذِيْ جَاءَ بِكَ
الْيَوْمَ قَبْلَ عَادَتِكَ وَالشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ فَقَالَ
مَا جِئْتُ لِشَيْءٍ يَا سَيِّدِيْ وَاَرَادَ اَنْ يُخْفِيَ
اَمْرَ الْكِتَابِ فَقَالَ لَهٗ كَتَبُوْا لَكَ كِتَابًا اَرَادُوْا
اَنْ يَمْنَعُوا النَّاسَ مِنْ زِيَارَتِيْ هَاتِ الْكِتَابَ

فَاَخَذَهُ وَطَرَحَهُ فِي الْمَآءِ ثُمَّ قَالَ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
اِخْوَانٌ وَّاَصْحَابٌ يَزُوْرُوْنَ مُعْتَقِدِيْنَ اَرَدْتُّمْ
اَنْ تَمْنَعُوْاهُمْ مِنَ الزِّيَارَةِ فَقَالَ يَاسَيِّدَنَا اِنَّهُمْ
قَالُوْا اَيِ الْفُقَرَاءُ وَالشَّيْخُ مُحَمَّدٌ اِنَّا لَوْ وَجَدْنَا طَعَامًا
عِنْدَكُمْ لِلزُّوَّارِ مَا وَجَدْنَا لَهُمْ مَاءً لِشُرْبِهِمْ
وَلِصَلٰوتِهِمْ فَقَامَ الشَّيْخُ وَتَوَضَّأَ وَاَسْبَغَ
الْوُضُوْءَ وَصَلّٰى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ دَعٰى اِلَى اللّٰهِ عَزَّوَجَلَّ
فَقَالَ اَللّٰهُمَّ اِنَّ زُوَّارِيْ مُتَحَيِّرُوْنَ مِنْ اَجْلِ
الْمَاءِ فَاَسْئَلُكَ اَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً مُبَارَكًا اَللّٰهُمَّ عَلٰى شُعَبِ الْوَادِيْ

فَقَالَ الشَّيْخُ

فَقَالَ أَفْلَحُ وَعَلَى وَادِي قَيْدُونٍ ثُمَّ قَالَ حَوْلَ يَا أَفْلَحُ
بِالشِّجْنِ وَبِالْوَادِي فَخَرَجَ وَهُوَ يَحُوِّلُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ
فَسَمِعَ النَّاسُ صَوْتَهُ وَسَمِعَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَهُ
أَنْتَ مَجْنُونٌ قَالَ أَفْلَحُ لَيْسَ بِي جُنُونٌ وَلَكِنَّ
السَّيْلَ وَاصِلٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فَقَالَ أَيْنَ
السَّحَابُ وَأَنْتَ تُحَوِّلُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ قَالَ إِنَّ
سَيِّدِي الشَّيْخَ بَشَّرَنِي بِهِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ
إِذْ ثَارَ السَّحَابُ وَتَرَاكَمَ فَوْقَ الشِّجْنِ وَالْوَادِي
وَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ بِالْمَاءِ كَأَفْوَاهِ الْقِرَبِ وَجَاءَ
السَّيْلُ مِنَ الشِّجْنِ وَامْتَلَأَتِ الْجَوَابِي الْجَمِيعُ
وَجَاءَ السَّيْلُ مِنْ أَعْلَى وَادِي قَيْدُونٍ فَشَرِبَتْ

الْبِلَادَ وَفَرَّجَ اللّٰهُ عَنِ الْعِبَادِ وَلَمْ يَزَالُوا يَسْقُوْنَ
أَرْضَهُمْ حَتّٰى غَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِهِمْ وَمِنْهَا
أَنَّ بَعْضَ آلِ عَمُوْدِيْ عَزَمُوْا عَلَى النَّقْلَةِ مِنْ قَيْدُوْنَ
بَعْدَ مَوْتِهٖ لِسَبَبٍ جَرٰى عَلَيْهِمْ فَخَرَجُوْا مِنَ الْبَلَدِ
بِجَمِيْعِ أَثْقَالِهِمْ إِلَّا الْعَجُوْزُ الْمُبَارَكَةُ أُمُّ آلِ أَحْمَدَ فَإِنَّهَا
أَبَتْ أَنْ تَخْرُجَ فَقَالَ لَهَا أَوْلَادُهَا أُخْرُجِيْ مَعَنَا
وَانْتَقِلِيْ مِثْلَنَا فَقَالَتْ لَهُمْ لَا أَخْرُجُ أَنَا وَلَا أَنْتُمْ
تَخْرُجُوْنَ وَلَا أَصْحَابُنَا يَنْتَقِلُوْنَ وَلَا يَظْعَنُوْنَ
فَقَالُوْا لَهَا وَلِمَاذَا قَالَتْ رَأَيْتُ الشَّيْخَ سَعِيْدَ
وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ الْبَارِحَةَ وَرَأَيْتُهُمْ
يَرُدُّوْنَ الْجِمَالَ مُحَمَّلَةً فَمَا أَتَمَّتِ الْحَدِيْثَ إِلَّا وَ

اَقبلُوا الَّذِي كَانَ مِنهُمُ السَّبَبُ فِي النَّقلَةِ وَ
اعتَذَرُوا لِلضَّاعِنِينَ وَارضَوهُم وَقَد
عَزَمُوا عَلَى ذَلِكَ وَحَمَّلُوا الجِمَالَ فَرجَعَتِ الجِمَالُ
مُحَمَّلَةً وَاستَوطَنُوا بَلَدَهُم وَمِنهَا اَنَّ بَعضَ
فُقَرَاءِ الشَّيخِ سَعِيدٍ مَرُّوا عَلَى سَاحِلِ بَرُومِ
وَمِيفَعَةٍ وَهُوَ اليَومَ يُسَمَّى سَاحِلُ البُهَيشِ فَوَجَدُوا
رَجُلًا بَدَوِيًّا يُسَمَّى البُهَيشُ ابنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُم
اَنتُم فُقَرَاءُ الشَّيخِ قَالُوا لَهُ مَا الَّذِي تُرِيدُ فَقَالَ
اِنِّي اُرِيدُ اَن تُحَكِّمُونِي فَاِنِّي لَم اَجِد وُصُولًا اِلَى
الشَّيخِ وَاِذَا وَصَلتُم اِلَيهِ بَلِّغُوهُ مِنِّي السَّلَامَ
وَاطلُبُوا لِي مِنهُ الدُّعَاءَ فَاَبَوا مِن تَحكِيمِهِ وَ

قَالُوا اِنَّهُ لَمْ يَاذَنْ لَنَا بِمِثْلِ ذٰلِكَ فَقَالَ لَهُمْ
بَلِّغُوهُ مِنِّي السَّلَامَ وَاَنَا فَقِيرُهُ فَقَالُوا لَهُ لَكَ
عَلَيْنَا ذٰلِكَ فَلَمَّا وَصَلُوا اِلَى الشَّيْخِ نَسُوا مَا
اَوْصَاهُمُ الرَّجُلُ الْمَذْكُورُ فَقَالَ لَهُمْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
اَلَيْسَ جِئْتُمْ بِوَصِيَّةٍ مِّنَ الْبُهَيْشِ ابْنِ عَلِيٍّ فَقَالُوا
نَعَمْ يَا سَيِّدِي لٰكِنَّنَا نَسِينَا ثُمَّ حَدَّثُوهُ
بِمَا سَارَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَقَالَ الشَّيْخُ هُوَ
فَقِيرِي وَمَنْ رَضِيَ بِي شَيْخَهُ فَاَنَا شَيْخُهُ
وَمِنْهَا اَنَّ رَجُلًا مِنْ قَرْيَةِ مَاجِدٍ مِنْ اٰلِ بَاعَبَّادٍ
وَقَدْ تَحَكَّمَ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ وَكَانَ يُسَافِرُ مِنْ دَوْعَنْ
اِلَى حَضْرَمَوْتَ فَجَاءَ مَرَّةً مِنْ سَفَرِهِ وَمَعَهُ

نخي عسل

نحى عسل وقصد ان يزور الشيخ ويتبرك به
فترك النحى العسل على الجمال وسبق الوفد
القادمين لزيارة الشيخ فلما دخل عليه فسلم
عليه وصافحه واراد ان يجلس فقال له الشيخ
لا تجلس وادرك النحى العسل قد تغيرت
فخرج الرجل مسرعا الى نحوها فوجدها كما قال رضي الله عنه ومنها
ان الشيخ خرج يطوف يوما على حرث له وقد
ابيض سنبله وقرب حصاده في محل يسمى
البدع وكان ثمره اجود الثمر وكان معه
رجل يسمى ابا جناذة فقال الرجل الا ترى الى
هذا البدع وجود ثمره فقال الشيخ نعم يبارك الله
فيه

ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْ مُسَامَرَةِ الرَّجُلِ الْمَذْكُورِ قَلِيلًا
وَقَالَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ ثَمَرَهُ هٰذَا الْبُدْعِ ذَخِيرَةً لِي
عِنْدَكَ إِنْ كَانَ مَقْبُولًا فَاجْعَلْهُ ذَخِيرَةً لِي
فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ
إِذْ أَقْبَلَ جَرَادٌ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مِثْلَ قِطْعَةٍ فَقَصَدَ
ذٰلِكَ الْبُدْعَ وَأَكَلَ ثَمَرَهُ وَلَمْ يَضُرَّ شَيْئًا غَيْرَهُ
مِنَ الْأَثْمَارِ وَمِنْهَا أَنَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بَا مَعْبَدٍ خَطَبَ
امْرَأَةً لِيَتَزَوَّجَ بِهَا وَخَطَبَهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ وَلَدُ الشَّيْخِ
سَعِيدٍ فَتَنَازَعَا فِي أَمْرِهَا أَيُّهُمَا يَتَزَوَّجُ بِهَا
فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ ابْنُ سَعِيدٍ لِبَا مَعْبَدٍ
اُتْرُكْ مُعَارَضَتَكَ لَنَا وَإِلَّا أَحْرَقْنَاكَ بِنَارِنَا

فَأَجَابَهُ قَائِلًا أَنَا رُكْلَا تَأْكُلُنِي وَلَا تُحْرِقُنِي وَ
طَالَ بَيْنَهُمَا الْكَلَامُ فَبَلَغَ الْخَبَرُ إِلَى الشَّيْخِ وَجَاءَ إِلَيْهِ
وَلَدُهُ وَوَجْهُهُ مُتَغَيِّرًا غَضْبَانُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا سَارَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بَامَعْبَدٍ فَقَالَ لَهُ لَقَدْ
صَدَقَ يَا وَلَدِي بَامَعْبَدٍ فِيمَا يَقُولُ فَلَا تَغْضَبْ
فَإِنَّ نَارَنَا لَا تَأْكُلُهُ وَلَا تُحْرِقُهُ وَمَا يَأْكُلُ وَلَدَهُ إِلَّا
الْهِرَّةُ وَالْكَلْبُ وَالْفَخَّاخُ وَهٰذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَنَازَعْتُمْ
فِيهَا لَا تَكُونُ إِلَّا زَوْجَتَهُ وَهِيَ أُمُّ أَوْلَادِهِ وَسَيَأْ
مِنْهَا الْغَزَالِيُّ وَمَحْمُودٌ وَأَبُو الْقَاسِمِ وَرُقَيَّةُ وَ
لَيْسَتْ لَكَ يَا وَلَدِي أُتْرُكْ أَيُّ الْمُنَازَعَةِ فِيهَا
فَامْتَثَلَ أَمْرَ أَبِيهِ وَتَرَكَهَا تَزَوَّجَهَا الشَّيْخُ بَامَعْبَدٍ

وَرَزَقَهُ اللّٰهُ تَعَالَى مِنْهَا الْعِيَالَ الَّذِي عِدَّتُهُمْ
الشَّيْخ جَمِيعًا وَمِنْهَا أَنَّهُ اتَّفَقَ بِرَجُلٍ مِّنْ رُؤَسَاءِ
الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ نَصَّارُ ابْنُ جَمِيلٍ السَّعْدِيُّ
مِنْ بَنِي سَعْدٍ قَبِيلَةٌ بِحَضْرَمَوْت وَكَانَ الرَّجُلُ
الْمَذْكُورُ ظَلُومًا جَهُولًا جَائِرًا فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخ
أَتَى إِلَيْهِ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَقَامَ وَقَالَ لَهُ لَا أَهْلًا
وَلَا سَهْلًا بِكَ يَا ظَالِمُ ثُمَّ ضَرَبَ رَأْسَهُ
بِعَصَاةٍ حَتَّى شَجَّهُ بِهَا وَسَالَ الدَّمُ مِنْ رَأْسِهِ
عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَقَالَ لَهُ تُبْ إِلَى اللّٰهِ وَانْتَبِهْ
عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ فَتَابَ الرَّجُلُ حِينَئِذٍ عَلَى يَدَيْهِ
فِي سَاعَتِهِ وَنَوَى الْحَجَّ إِلَى بَيْتِ اللّٰهِ الْحَرَامِ

مِنْ وَقْتِهِ وَسَافَرَ بِعَزْمِهِ وَنِيَّتِهِ قَاصِدًا
مَكَّةَ وَالْبَيْتَ الْعَتِيقَ بَعْدَ أَنْ تَجَرَّدَ عَنْ هَوَى نَفْسِهِ
وَدَخَلَ فِي حِزْبِ أَهْلِ التَّوْفِيقِ حَتَّى بَلَغَ مَكَّةَ
فَحَجَّ وَاعْتَمَرَ وَنَالَ سُؤْلَهُ وَالْوَطَرَ وَبَعْدَ أَنْ
قَضَى جَمِيعَ الْمَنَاسِكِ وَبَلَغَ الْمَقْصُودَ مِنَ الْكَرِيمِ
الْمَالِكِ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ مَسْرُورًا بِانْقِضَاءِ الْمَآرِبِ
حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي مَارِبٍ لَقِيَ مَنْ يَعْرِفُهُ
مِنَ النَّاسِ قَالَ لَهُ حُجَّيْتَ يَا نَصَارُ بِحَجٍّ جَمِيلٍ
وَزَالَ عَنْكَ الْبَأْسُ فَقَالَ نَعَمْ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ قَالَ وَزُرْتَ قَبْرَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
فَقَالَ لَا قَالَ لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ مَنْ حَجَّ وَلَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي فَقَالَ وَاللهِ

مَا اَجْفَا مُحَمَّدًا ابْنَ عَبْدِ اللهِ سَيِّدَ الْاَوَّلِيْنَ وَ

الْاٰخِرِيْنَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ كُلِّ وَقْتٍ

وَّحِيْنٍ ثُمَّ حَجَّ وَحَثَّ نَجَائِبَ الشَّوْقِ

بِسُرْعَةِ السَّوْقِ قَاصِدًا زِيَارَةَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

فَمَاتَ فِيْ اَثْنَاءِ الطَّرِيْقِ وَقَدْ زَارَ هَنِيًّا لَّهٗ

بِالسَّعَادَةِ اِذْ نَالَ مَا كُتِبَ لَهٗ فِيْ سَابِقِ

الْاِرَادَةِ وَفِيْهِ وَفِيْ اَمْثَالِهٖ يَصْدُقُ قَوْلُ

سَيِّدِ الْحَاضِرِ وَالْبَادِ الْحَبِيْبِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ

عَلَوِيِّ الْحَدَّادِ ❁ وَالتَّوْبَةُ اُخْلُصَا اَوَّلُ خَطْوَةٍ

لِلسَّالِكِيْنَ اِلَى الْحِمَاءِ الْاَمْنَعِ ❁

ولبعض الصالحين

وَلِبَعْضِ الصَّالِحِيْنَ

مَنْ زَارَ قَبْرَ مُحَمَّدٍ ‖ نَالَ الشَّفَاعَةَ فِيْ غَدِ
بِاللّٰهِ كَرِّرْ ذِكْرَهُ ‖ وَحَدِيْثَهُ يَا مُنْشِدِيْ
وَاجْعَلْ صَلٰوتَكَ دَائِمًا ‖ جَهْرًا عَلَيْهِ تَهْتَدِيْ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا ‖ مَا لَاحَ نَجْمُ الْفَرْقَدِيْ

وَمِنْهَا اَنَّ رَجُلًا مِنْ فُقَرَاءِ الشَّيْخِ نَفَعَ اللّٰهُ بِهٖ سَافَرَ اِلٰى بَنْدَرِ الشِّحْرِ فَلَمَّا وَصَلَ اِلَيْهِ وَاَقَامَ بِهٖ فَاتَّفَقَ يَوْمًا مِّنَ الْاَيَّامِ بِامْرَأَةٍ فَدَعَتْهُ اِلٰى نَفْسِهَا وَرَاوَدَتْهُ لِيُوَافِقَهَا فَامْتَنَعَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ مِنْهَا فَلَمْ تَزَلْ تُرَاوِدُهُ حَتّٰى اَنَّهُ هَمَّ بِهَا فَعِنْدَ ذٰلِكَ جَذَبَهُ شَخْصٌ مِّنَ الْمَكَانِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهٖ هُوَ اِنْسِيٌّ

نَجِسٍ ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ وَلَمْ
يَضُرَّهُ شَيْءٌ بِقُدْرَةِ اللّٰهِ فَغُشِيَ عَلَيْهِ وَغَابَ
عَنْ حَوَاسِهِ فَحَفِظَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ مَوْلَاهُ فَلَمَّا
أَفَاقَ أَتَىٰ إِلَىٰ بَعْضِ الْمَسَاجِدِ فَتَوَضَّأَ وَأَسْبَغَ
الْوُضُوْءَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ سُنَّةَ التَّوْبَةِ وَتَابَ
بَعْدَهَا إِلَى اللّٰهِ وَلَازَمَ الْاِسْتِغْفَارَ وَنَدِمَ وَ
لَا عَادَ بِمَعْصِيَةٍ أَنْ يَهُمَّ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْوَطَنِ
وَوَصَلَ وَادِيْ دَوْعَنٍ دَخَلَ عَلَى الشَّيْخِ
الْمُجِدِّ يُوْسُفَ ابْنِ أَحْمَدَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَصَافَحَهُ
بِيَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يُوْسُفُ مَا الَّذِيْ
جَرَىٰ لَكَ فِي الْبَحْرِ يَا فُلَانُ إِنَّ الْفَقِيْرَ إِلَى أَنْ لَكَ

كِدْتُ تَسْقُطُ فَشَدَّ لَكَ الشَّيْخُ سَعِيدٌ وَيُوسُفُ مَعَهُ
حَتّٰى أَنَّكَ سَلِمْتَ قَالَ نَعَمْ إِنِّي هَمَمْتُ بِمَعْصِيَةٍ
وَقَدْ قَارَبْتُهَا فَحَمَانِي اللّٰهُ مِنْهَا وَذٰلِكَ بِبَرَكَةِ
الشَّيْخِ سَعِيدٍ وَبِبَرَكَتِكُمْ وَاسْتَغْفَرْتُ اللّٰهَ
الْعَظِيمَ وَتُبْتُ إِلَيْهِ فَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ وَمِنْهَا
أَنَّ الْفَقِيهَ الْوَرِعَ الزَّاهِدَ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ
بَاعَكَابَةٍ قَالَ وَقَعْنَا فِي أَمْرٍ تَعِبٍ فِي سَنَةٍ
مِنَ السِّنِينَ فَقَصَدْتُ قَبْرَ الشَّيْخِ سَعِيدٍ
زَائِرًا نَفَعَنَا اللّٰهُ بِبَرَكَاتِهِ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ
حَالَنَا وَمَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ التَّعَبِ فَرَأَيْتُهُ تِلْكَ
اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ يَقُولُ لِي يَا فَقِيهُ

لا تحسب أنا نضيع من جاءنا بقصد النية
لله تعالى أبشر بالفرج من الله عز وجل فانتبهت
وأنا مسرور بقوله رحمه الله انتهى كلامه
بمعناه وكم له نفع الله به من كراماته وخوارق
عاداته في الحياة وبعد الممات إذ هو من
المشائخ المتصرفين في حياتهم وبعد مماتهم
بإذن رب العالمين وبالجملة إن كراماته
لا تحصى ولا تعد ولا تستقصى ولم تزل
شموس جلالتها ساطعة وكواكب سعدها
لامعة يعجز عن حصرها كل من رام ذلك
ويقصر عزم من طلب تلك المسالك

وما ذكرنا

وما ذكرنا منها فهو القليل ليكون كالعنوان
على ما بقي أو كالدليل وهي بحمد الله كالشمس
وقت الزوال وفيها يقول لسان الحال

كراماته سارت شرقاً ومغرباً ... وهي كما قد قيل غيث هامع
تحي القلوب بذكرها وحديثها ... وتسعى اشتياقاً نحوها وتسارع
فما أن لها في العالمين مكذب ... حاشا وأن لها تخر المسامع
بعيشك ردد لي حديث الاحبة ... ففيه لقلبي بل وروحي منافع
وعلى النبي من الصلوة أجلها ... ما طلعت شمس وما البرق لامع

وبحمد الله أن هذا الشيخ معتقده من أهل
البادية والحضر عقيدتهم ثابتة المستقر
غير أنها تختلف من حيث اختلاف علمهم

بشروطِ ذلكَ واختلافِ أغراضِهم في سلوك
تلكَ المسالكِ كمعتقدي غيرهِ من الصلحاء
والأولياء من السادةِ الأصفياء أمدّنا الله تعالى
من مددهم وأعادَ علينا من بركاتهم وسرّهم
في الدارين آمين يا ربّ العالمين

يا ربّ توسّلنا بفضلِ محمّدٍ
وبآلهِ وأصحابهِ النجباء
والشيخ ابن عيسى تاجِ الأولياء
استرْ ولا تفضحْ يوم الجزاء

الخاتمة نسئل الله حسنها في انتقاله
الى مقعدِ صدقٍ عند مليكٍ قادرٍ مع قصائ

امة حسن بها

امتدحه بها بعض العارفين الأكابر من
السادة العلويين وغيرهم من الرجال الصالحين
فأقول كان رضي الله عنه لأهل زمانه
كالشمس ساطعة الأنوار وكالغيث الذي
تسقى به الزروع والأثمار ولم يزل قائما بمصالح
العباد مرشداً للحاضر والباد سالكاً بهم
مسالك الرشاد هذا وله من المقام الرفيع
والجاه الوسيع ما هو مشهور وفي كل قطر
مذكور ويقال إنه ترنم بشيء من الأشعار
فلعله إذا دار به فرط الشوق والتذكار وكان
إذا تواجد أكثر ما يقول كلام رابعة العدوية

وَذٰلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى الْحَضْرَةِ الْإِلٰهِيَّةِ وَهُوَ

يَا قَرِيبُ مِنَ الْفُؤَادِ | يَا بَعِيدُ عَنِ النَّظَرِ
أَنْتَ عَذَّبْتَ مُهْجَتِي | أَنْتَ كَلَّفْتَنِي السَّهَرَ
هٰكَذَا يَا مُعَذِّبِي | مَنْ بُلِي بِالْهَوٰى صَبَرَ
لَيْسَ مَنْ يَكْتُمُ الْهَوٰى | مِثْلُ مَنْ بَاحَ وَاشْتَهَرَ

وَلَمَّا اشْتَاقَ إِلَى دَارِ الْجَلَالِ تَلَقَّاهُ مَوْلَاهُ بِالْقَبُولِ وَالْإِجْلَالِ فَانْتَقَلَ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى سَنَةَ إِحْدٰى وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلٰوةِ وَأَشْرَفُ التَّحِيَّةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ وَعَلٰى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الدِّينِ الْقَوِيمِ كَذَا فِي فَيْضِ الْأَسْرَارِ رَحِمَهُ اللّٰهُ

وجمعنا به في دار القرار مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الاخيار ودفن ببلد قيدون المشهورة الذي لم تزل بالسادات والصلحاء معمورة وقبره بها كالبدر ليلة التمام يهرع اليه الخاص والعام وعمل على قبره قبة ظاهرة والانوار عليها لائحة باهرة واما القصائد الذي امتدحه بها بعض الاكابر من السادة العلويين وغيرهم من الرجال الصالحين ٥ فمن جملة ذلك ما قاله فيه مولانا الفاضل سلالة الاماثل سيدنا جعفر ابن سيدنا

وَمَوْلَانَا الْقُطْبُ أَحْمَدُ ابْنُ زَيْنِ الْحَبَشِيِّ فِي قَصِيدَةٍ
أَنْشَأَهَا فِي بَعْضِ زِيَارَاتِهِ لِقَبْرِهِ الْمُحْتَرَمِ وَزِيَارَةِ
مَنْ بِدَوْعَنْ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْأَبْرَارِ كَشَيْخِهِ مَوْلَانَا
السَّيِّدِ عُمَرَ الْبَارِّ فَإِنَّهُ نَفَعَ اللهُ بِهِ أَجَادَ فِيهَا
كُلَّ الْإِجَادَةِ وَأَفَادَ مِنْ عِلْمِهَا كُلَّ الْإِفَادَةِ
وَنَبَّهَ مَا اسْتَوْدَعَهُ مِنَ السِّرِّ النَّبَوِيِّ بِقَوْلِهِ
فِيهِ مَخْزُونٌ سِرُّنَا آلَ عَلَوِيٍّ قَالَ نَفَعَ اللهُ بِهِ آمِينَ

حَادِيَ الْعِيسِ حُطَّهَا وَسُرَاهَا ... لَا تُكَلِّفْهَا عَلَى الَّذِي قَدْ عَرَاهَا
مَا تَرَاهَا إِذَا أَحَسَّتْ عَلَا الْجِدِّ ... تَتَرَامَا بِنَا كَذَا مَا تَرَاهَا
حُطَّهَا تَطْوِ السَّبَاسِبَ حَتَّى ... تَبْلُغَ الْقَصْدَ مِنْ رُبَا أَمِّيهَا
فَإِذَا مَا بَدَتْ لَكَ أَعْلَامُ وَادِي ... يُدْعَى بِقَيْدُونٍ فَانِخْ بِفِنَاهَا

علیسی

زر لعالي العلى سعيد ابن

هو باب مجرب للاماني

الامام الهمام من قد تساما

فيه مخزون سرنا ال علوي

يا ابن علیسی اتيتك ضيفا

فتشفع في كل امر الى من

ان لي حاجة اليك وارجو

والشجاع المنير زره وسل من

عم الخير والمكارم والجود

ثم الصلوة على النبي محمد

واله والصحب ما قال قائل

تم

فهناك القلوب تعطا منها

وملاذ الانام مما عراها

في دار المجد وارتقا عليها

اخبرتنا بذا الثقات شفاها

وترا منك القبول وجها

لك قد خص بالعناية جاها

بك ان تقضي بغير مداها

فيض امداده فلا تنسها

فلم يا ال جهده في وريها

ما طلعت شمس الضحى بسنها

حادي العيس خلها وسرها

وقال فيه رأس العارفين سيدي الشيخ سعيد بن علي الشواف في كتابه المسمى قصعة العسل في مدح أهل الله عز وجل حين ما بدء بمدح أولياء ذو عرف فأول ما بدء بذكره ومدحه وقال نفعنا الله به

فأولهم السيد الهول
سيدي العمودي بالطول

بالحال أيضا والقول
غوث الملى شيء لله

ماله مثل في السادات
له في السماء رايات

وآيات أعظم آيات
يفرق لها أملاك الله

سيدي ابن عيسى يذكر
له شان عالي يشهره

في البحر أيضا والبر
مشهور شاهره الله

كم في البحور الغمقات | نجا من اهل الغرقات

في البحر او في حقات | ينجي المراكب والله

في كل باحة تغرق | له نفع فيها يفرق

في الغرب او في المشرق | يحضر معه سر الله

سعيد يوم الغمة | يشفع لثلث الامة

يخرج بهم من ظلمة | الى الضياء نور الله

ذالك العمود المشهور | يعرفه من في الاقطار

حتى الفرنج الكفار | تخضع له شي لله

شفعه ربه في الناس | يوم المخاوف والباس

في يوم ما يظهر راس | الا ان يكن رسل الله

الشيخ مولى قيدون | بحر الفرات وسيحون

لِلخَلقِ مَرَّة يَرِدُون — فَائِض عَلى خَلقِ الله

اَوَّل مَشَائِخِ الاسلام — سَادَة مَشَائخ وَاَعلام

كَم مِن وَلِي مِقدَام — فِيهِم مُطِيعِين الله

وَال العَمُودِي مَرَّة — سَادَة مِن اَهلِ الشُّهرَة

وَاهل العُلا والفَخرَة — اَصلَحهم الرَّبُّ الله

فِيهِم مُقدّم عَالِم — بِالعِلمِ كُلِّه فَاهِم

عَارِفٌ وَعَالِم حَاكِم — بِكُلِّ مَا قَالَ الله

هَذا الفَقِيه المَذكُور — ذِي فِي ذِمَارِ المَقبُور

لَه صِيت شَائِع مَشهُور — شَيخ المَلا عَبدُ الله

يَنهى وَيَامُر بالحَقّ — وَاَقَام لِلنَّاسِ الحَقّ

وَكُلّ مَن رَاه قَد حَقّ — اَظهَر لَه سَيفُ الله

فان قال

فإن قال ذي حيف — وإلا فجده بالسيف

ما هو من يجهل نعرف — يحكم بما قال الله

من كان هو في الملا — ما قط عصى الله ساعة

إلا لربه طاعة — في كل ما يرضي الله

والمشتهر باعثمان — ذي كان عنده برهان

حاضر لمن حاله بان — سره يبينه الله

أما العمودي يا صاح — استاذ جمع الصلاح

فيمن مضى أو من راح — قدوة جميع خلق الله

هو شيخ لأهل الوادي — وادي النبي الهادي

كم فيه من أسيادي — كم من ولي لله

فاجمع ذي في واديه — للكل منهم يسقيه

شراب طيب يهديه
يصبح من أصحاب الله

صالح وذريه صالح
ما قط فيهم طالح

ما العذب يرجع مالح
إلا إذا أراد الله

وقال فيه العلامة عين الأعيان الشيخ عبد الله ابن أحمد ابن عبد الله باسودان مذيلا على الأبيات المتقدمة الذي مطلعها يا قريب من الفؤاد يا بعيد عن النظر فقال رحمه الله تعالى

والتهتك في الهوى
عند منه معتبره

والغرام ولوعة
والتروع إلى الوطره

المحبة شاهد
ليس يخفى ولا يذره

مِنْ زَفِيرٍ وَّعَبْرَةٍ ... وَدُمُوعٍ كَالْمَطَرِ

فَهَنِيئًا لِشَارِبِ ... خَمْرَةِ الْحُبِّ فِي زُمَرِهْ

عَاكِفِينَ عَلَى الْوَلَا ... بِالْعَشِيَّةِ وَالْبُكَرِهْ

كَالْعَمُودِ الَّذِي غَدَا ... سَعْدُهُ فِي الْمَلَا بَدَرْ

لَاحَظَتْهُ عِنَايَةُ ... اللهِ فِي حَالَةِ الصِّغَرِهْ

وَتَرَقَّى إِلَى الْعُلَا ... لِمَقَامٍ بِهِ افْتَخَرْ

عَايَنَ الْمَلَكُوتَ إِذْ ... كُلُّ أَمْرٍ لَهُ خَطَرَهْ

وَلَهُ حَضْرَةٌ بِهَا ... نُورُهُ ضَاءَ كَالْقَمَرِهْ

وَعَلَيْهَا جَلَالَةٌ ... تُلْبِسُ الْحَالَ مِنْ حَضَرِهْ

يَا إِلٰهِي بِجَاهِهِ ... وَبِسِرٍّ لَهُ انْتَشَرْ

كُنْ لَنَا حَافِظًا مِنَ ... السُّؤْلِ وَالْبُؤْسِ وَالضَّرَرْ

وبلاءٍ ومحنةٍ ومن الفقر والبطر

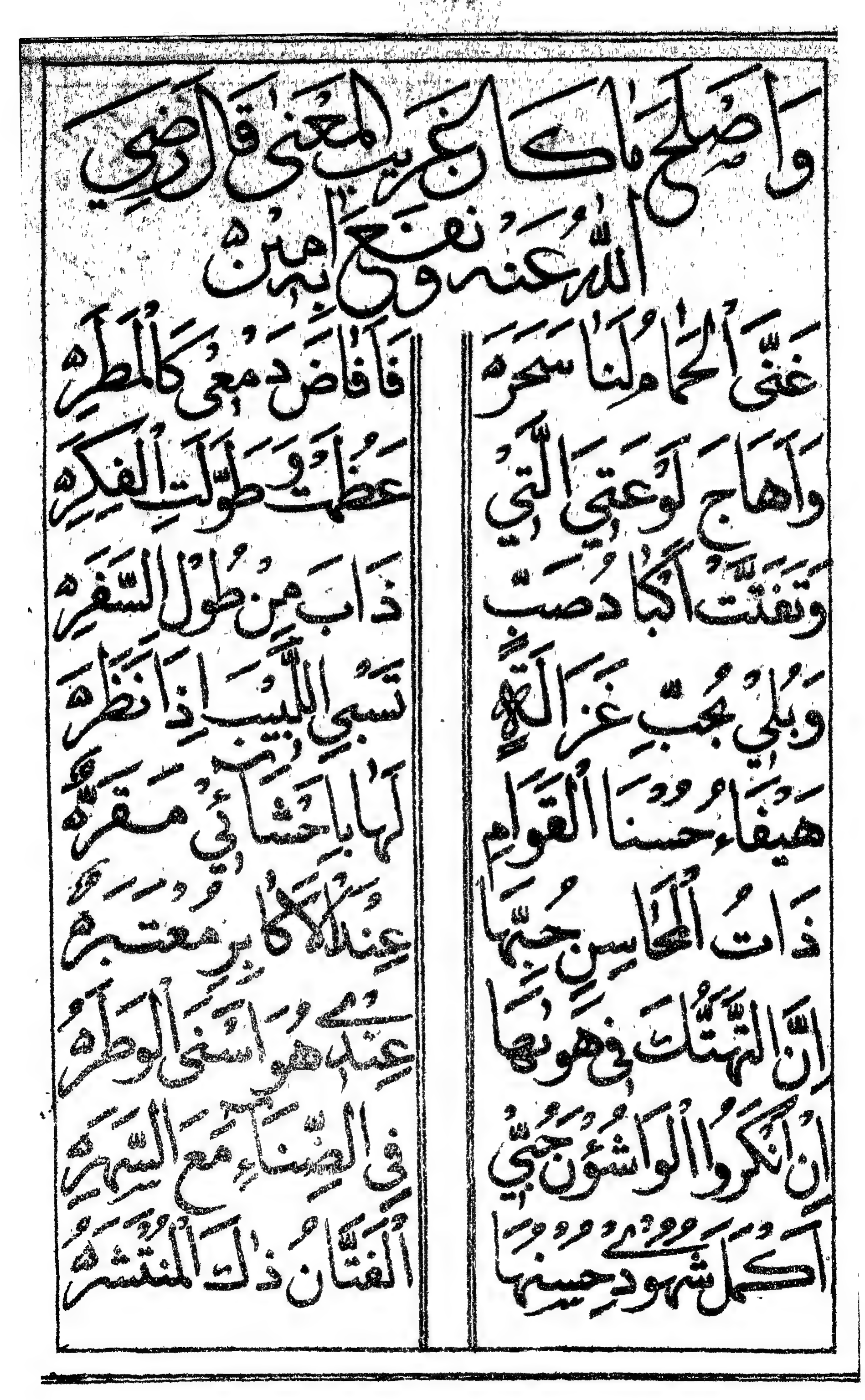
وخصالٍ قبيحةٍ عاقت القلب بالكدر

واصلح الشأن كله يا الذي جوده غمر

ثم صل على النبي احمد صفوة البشر

ثم آله وصحبه عد ما سبح الحجر

وقال فيه متغزلا ومادحا له وهو والد
مولانا وسيدنا وشيخنا السيد عبد الله
ابن مولانا المرحوم السيد عبد الرحمن الحبشي
حين عرضت عليه المناقب هذه فصفحها
ورقة ورقة وطالعها سطرا سطرا
فصحح ما راه فيها كيف المبنا



واصلح ما كان غريب المعنى قال رضي الله عنه ونفع به آمين

غنى الحمام لنا سحره ‖ فافاض دمعي كالمطره

وأهاج لوعتي التي ‖ عظمت وطولت الفكره

وتفتت أكباد صب ‖ ذاب من طول السفره

وبلي بحب غزالةٍ ‖ تسبي اللبيب اذا نظره

هيفاء حسنا القوام ‖ لها بأحشائي مقره

ذات المحاسن حبها ‖ عند الاكابر معتبره

ان التهتك في هوىها ‖ عندي هو اسنى الوطره

ان انكروا الواشون حبي ‖ في الضنا مع السهره

أكمل شهود حسنها ‖ الفتان ذلك المنتشره

ولحاظها بتولعي ... في مجلس القوم أقره
إن قيل من تعني أقل ... شيخ الكرام المشتهره
الحبر فرد زمانه ... راقي المقام المفتخره
شيخ الشيوخ بلا امترا ... من في سماء المجد ظهره
غوث الورى ومغيثهم ... نجل الميامين الغرره
ذاك ابن عيسى حاوي ... الأسرار سمعي والبصره
بحر النوال عقوقه ... معه ودم من أحد الكبره
وتركت حب سواه ... من باقي الأماثل والقره
من غير سادتي بني ... هاشم مجلين الكدره
قد أشرقت قيدونه ... وسمت به نعم الأبره
وعظيم أسرار المقدم ... في حماه مع الأشره

وَالقَصدُ أنزِلُ في حِمَاه … فَذَاكَ مُرَادي وَالوَطَر

وَأمرِغُ الوَجَنَاتِ في … ذَاكَ المَحَلِّ المُفتَخَر

يَا حَادِيَ الأظعَانِ قِف … في رَبعِهِ عِندَ السَّمَر

خُذ رُوحِيَ الفَانِي بِهِ … فَلَعَلَّهُ يَقضِي الوَطَر

إن لَم تَجِدهُ فَاقرَهُ … عَنِّي السَّلَامَ المُعتَبَر

وَقُلِ الفَقِيرُ مُحِبُّكُم … مِن آلِ عَلوِي مِن مُضَر

يُهدِي السَّلامَ إلَيكُمُ … مِن بَعدِ تَقبِيلِ الأثَر

وَقَدِ اشتَكَى يَا سَيِّدِي … مِمَّا جَنَاهُ مِنَ الوِزَر

مِن مَيلِهِ عَن سُبلِكُم … وَبِبَابِهِ المَولَى أمَر

يَا سَيِّدِي يَا عُمدَتِي … أنتَ المَلَاذُ المُنتَصَر

أدرِك وَسَامِح مُسرِفًا … سَالِكْ طَرِيقَهَا الخَطَر

فعسى بكم يا سيدي	يكون ذنبه مغتفره
وكذا الحباب له	والسامعون ومن حضره
ولوالديه وأهله	ولمن حفظها أو نظره
تمت وصلوا على الحبيب	المصطفى صفوة مضره
والآل والأصحاب ما أتم	غنا الحمام لنا سحره

الى غير ذلك من الآثار الذي لم تزل تسعى بها الوفود الى ضريحه بالعشي والابكار على ممر الدهور والاعصار حتى فيها للاختصار هذا وقبره مقصود بالزيارة كل حين آناء الليل وأطراف النهار يهرع اليه كل طالب فيرجع وقد فاز بنيل المآرب وهذا ما نقل من

الشَّهَادَةِ عَنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالسَّعَادَةِ آنَا اَلنَّا
اللهُ بِهِمُ الْحُسْنٰى وَزِيَادَةَ ٥ وَهٰهُنَا كَفَّ
انْسِيَابُ تَيَّارِ يَنْبُوعِ الْبَيَانِ عَنْ حِيَاضِ
هٰذِهِ الرِّيَاضِ الْبَدِيعَةِ وَالْعَرَائِسِ الْحِسَانِ
فَنَقُولُ اَللّٰهُمَّ يَامَنْ اَيْنَمَا تَوَلَّيْنَا فَثَمَّ وَجْهُهُ
الْمَصُونُ وَاِلٰى كَرَمِ وَجْهِهٖ شَخَصَ الْعُيُونُ ۞
يَامَنْ بِعَظِيمِ رَجَائِهٖ تَتَعَلَّقُ الظُّنُونُ يَا مَنْ
شَهِدَتْ بِوَحْدَانِيَّتِهِ السَّمٰوَاتُ وَمَا فِيهَا
مِنَ الْعَجَائِبِ ۞ وَاَقَرَّ بِرُبُوبِيَّتِهِ الْاَرَضُونَ فِي
الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ۞ نَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ
اَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَ

حَبِيبِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا انْهَلَّ قَطْرُ
هَتُونٍ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْئَلُكَ بِجَاهِ هٰذَا النَّبِيِّ
الْكَرِيْمِ الْمَبْعُوْثِ بِالدِّيْنِ الْوَاصِبِ وَالْمَوْصُوْفِ
بِاَحْسَنِ الْاَوْصَافِ وَاَجَلِّ الْمَنَاقِبِ ه وَبِاٰلِهٖ وَ
اَصْحَابِهِ الْاَئِمَّةِ الْهُدَاةِ الْكَوَاكِبِ اِجْعَلْنَا
مِنَ الْاٰمِنِيْنَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَّلَا بَنُوْنَ اَللّٰهُمَّ
فَكَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ اُمَّتِهٖ اَحْيِنَا وَاَمِتْنَا عَلٰى
مَحَبَّتِكَ فِيْ مِلَّتِهٖ وَابْعَثْنَا اِلَيْكَ تَحْتَ لِوَائِهٖ
فِيْ زُمْرَتِهٖ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهٖ لِاَهْلِ الدَّارَيْنِ خَيْرٌ
مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ ٥ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَخَذْتَ عَلَيْنَا
الْعَهْدَ قَبْلَ الْوُجُوْدِ فَاَنْتَ الْحَاكِمُ الشَّاهِدُ

عَلٰى كُلِّ مَشْهُوْدٍ

عَلٰى كُلِّ مَشْهُوْدٍ ۝ وَمَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ مِنَ اللّٰهِ
وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا ۝ فِيْ مَقَامِهِ الْمَحْمُوْدِ ۝
فَاجْعَلْنَا اللّٰهُمَّ مِمَّنْ قُلْتَ فِيْ شَانِهِمْ
يَا عِبَادِيْ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ ۝
اَللّٰهُمَّ بِجَاهِ مَنْ خَصَصْتَهٗ وَهَدَيْتَهٗ مِنْ
عِبَادِكَ الْاَبْرَارِ اٰمِنَّا مِنَ الْمَخَاوِفِ وَالْاَخْطَارِ
وَاَلْبِسْنَا مَلَابِسَ الْقَبُوْلِ يَا كَرِيْمُ يَا غَفَّارُ
وَارْحَمِ اللّٰهُمَّ وَالِدِيْنَا وَاِخْوَانَنَا وَاَقَارِبَنَا وَ
مَشَائِخَنَا وَكُلَّ مَنْ اِلَيْنَا يُرْجَعُوْنَ ۝ اَللّٰهُمَّ
رُدَّ رَشَادَ الْحَائِرِيْنَ اِلٰى اَبْوَابِ مَعْرِفَتِكَ وَ
اهْدِ قُلُوْبَ الضَّالِّيْنَ بِاَنْوَارِ رَاْفَتِكَ وَ

اُدْخِلْنَا جَمِيْعًا فِيْ ظِلِّ عَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ وَاٰوِنَا
اِلٰى رُكْنِ تَجَاوُزِكَ وَمَغْفِرَتِكَ يَا مَنْ اَمْرُهٗ بَيْنَ
الْكَافِ وَالنُّوْنِ ۝ اَللّٰهُمَّ اَلْهِمْنَا رُشْدَنَا
وَاَعِذْنَا مِنْ شَرِّ اَنْفُسِنَا وَاَصْلِحْ فَسَادَ قُلُوْبِنَا
وَاشْفِ اَبْدَانَنَا وَاحْفِظْنَا مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيٰطِيْنِ
فِي الْحَرَكَةِ وَالسُّكُوْنِ ۝ اَللّٰهُمَّ اٰمِنَّا مِنْ هَوْلِ
يَوْمِ الْوَعِيْدِ وَاصْرِفْ وُجُوْهَنَا مِنْ لَفْحِ النَّارِ ۝
اِذَا قُلْتَ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَاْتِ وَتَقُوْلُ
هَلْ مِنْ مَّزِيْدٍ ۝ وَاَرْضِ الْخُصُوْمَ عَنَّا اِذَا جَاءَ
كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَّشَهِيْدٌ ۝ وَتَعَلَّقَ
الْمَظْلُوْمُ بِالظَّالِمِ وَقِيْلَ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ

تعملون

تعملون اللهم افتح علينا فتوح العارفين
وفقهنا في علوم الدين ونور بصائرنا بنور
المعرفة واليقين يا من يقول للشيء كن
فيكون اللهم انا نتوسل اليك باسطين
اكف الافتقار والضراعة متمسكين
بحبل صاحب الشفاعة ان تديم النصر
والفتح المبين لعبدك امام الاسلام و
المسلمين من ملكته زمام الخلافة العظماء
وانطقت بشكره الالسن نثرا ونظما مولانا
السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان
عبد المجيد خان خلد الله ايام دولته

الزاهرة بجاه سيد اهل الدنيا والاخرة
اللهم انصره نصرا عزيزا تعز به الدين و
انجز وعدك وكان حقا علينا نصر المؤمنين
اللهم اغفر لعبدك جامع هذه المنقبة
والحبر الحسان كثير الذنوب والعصيان
المتمسك بعروة واذا سألك عبادي
عني فاني قريب ٥ المفتقر الى عفوك
ورحمتك يا قريب يا مجيب عبدك
سعيد ابن احمد ابن محمد الخطيب المعترف
بتقصيره وخطاه اللهم احسن ختامه
اذا انكشف عن الحق غطاه واجعله

وَوَالِدِيهِ وَالْحَاضِرِينَ وَوَالِدِيهِمْ مِمَّنْ قَرَّبْتَهُ
إِلَيْكَ وَعَرَّفْتَهُ بِهُدَاهُ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ
أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥
اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِآبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا وَلِإِخْوَانِنَا
وَلِأَجْدَادِنَا وَلِقَرَابَاتِنَا وَلِمَشَائِخِنَا وَلِمُعَلِّمِينَا
وَلِكُلِّ مَنْ سَعَىٰ بِخَيْرٍ إِلَىٰ هٰذَا الْمَحْفِلِ
الْعَظِيمِ بِجَاهِ مَنْ لَاذَتْ بِهِ الْمُرْسَلُونَ اَللّٰهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ بِجَمِيعِ الصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِيمَاتِ عَلَىٰ
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَّعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَزْوَاجِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ صَلَاةً وَّسَلَامًا تَزِيدُنَا بِهَا فِي
جَنَابِ حَبِيبِكَ حُبًّا لَا تُغَيِّرُهُ الْعَوَامِلُ

وترزقنا من حضرته وصلا لا ينقطع ولا
تزيله الشواغل وتجعلنا بها دائما في حرز
الامان بفضل سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين ٥
والحمد لله رب العلمين ٥
وصلى الله على سيدنا ٥
ومولانا محمد ٥
وعلى آله و ٥
صحبه ٥
وسلم ٥

تم تم تم